

* الاربعاء ٤ ايلول ١٩٨٥، الموافق ١٩ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ. * العدد ٤٢/٩٤ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠ أغورة *

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורה

Vol. 94/42 - 4.9.1985 - Price: 50 Agora

«الثورة» السورية تتهم اسرائيل بالعمل على تحويل الجولان الى منطقة عسكرية مغلقة وترحيل سكانه

●حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أقدمت سلطات الاحتلال، أمس الأول، على اغلاق المناطق الحدودية من الهضبة السورية المحتلة، التي يعيش فيها قرابة عشرين ألفاً من السكان العرب الدروز السوريين، واعلانها منطقة مغلقة ليلاً وذلك في اطار مساعي هذه السلطات لضبط «الأمن» في هذه المنطقة.

وكانت الأنباء قد ذكرت، وهو ما أكده المسؤولون هنا، تعاظم رفض السكان لاستمرار الاحتلال. كما أعربت سلطات الاحتلال عن مخاوفها، أو هكذا ادعت، من تهريب الاسلاحة من سوريا الى هذه المناطق بهدف القيام بأعمال معادية للاحتلال.

وقد عقبت صحيفة «الثورة» السورية، كما جاء في نبأ لوكالة «تاس»، على قرار اسرائيل اغلاق المناطق المذكورة فكتبت ان الهدف من هذا الاجراء تحويل مرتفعات الجولان السورية المحتلة الى منطقة عسكرية مغلقة. وان سلطات الاحتلال تخطط، ضمناً، لترحيل السكان العرب من هذه المنطقة وبناء مستوطنات عسكرية في المناطق التي يجري ترحيل السكان عنها. واتهمت «الثورة» السورية اسرائيل بالقيام بخطوات تستهدف تكريس الاحتلال في المناطق السورية وتغيير تركيبها الديموغرافي.

وان ما يلفت الانتباه ان قيادة الاركان الاسرائيلية عقدت، أمس الأول، اجتماع عمل لها في مدينة كريات شمونة الواقعة على مقربة من الجولان السوري المحتل.

وكان مراسلنا في عكا، محمود أبو شنب، قد أفادنا بأنه علم أن الشبان من الجولان السوري المحتل الذي كانت اعتقلتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مؤخراً، بتهمة النشاط في إطار «شبكة» تعمل ضد الجيش الاسرائيلي والمراكز الاستيطانية في الجولان، بلغ عددهم (١٩) شاباً وليس (١٧) كما كنا نشرنا يوم الجمعة الماضي.

هذا، وتطالب الأوساط الاستيطانية في الجولان المحتل السلطات العسكرية والمسؤولين باغلاق مناطق شاسعة من أراضي الهضبة السورية المحتلة في وجه أصحابها والإعلان عن هذه الأراضي مناطق عسكرية مغلقة. ويشتم من هذه المطالبة رائحة التوسع الكولونيالي والرغبة في الاستيلاء على مزيد من الأرض بهدف الاستيطان.

كما تطالب هذه الأوساط باغلاق منطقة الشريط الحدودي الحالي قرب قرية مجدل شمس المحتلة التي يلتقي فيها (من طرفي الشريط) مواطنو الهضبة المحتلة إخوانهم السوريين وكذلك يلتقي المواطنون الدروز في اسرائيل اقاربهم في سوريا.

استمرار التهديد بالابعاد ووضع اكثر من ٥٥ مواطناً رهن الاعتقال الاداري

● رابطة الصحفيين تناشد الرأي العام التضامن معها ومع شعب المناطق المحتلة ●

● القدس - لمراسلنا - نظرت اللجنة العسكرية الاستشارية في طلب ثلاثة من الشبان الفلسطينيين المقرر ابعادهم من الضفة الغربية المحتلة. وهم وليد أحمد نزال، من بلدة قباطية، وأمين رمزي مقبول، من نابلس، وبهجت جيوسي، من قرية جيوس، قضاء طولكرم. واستمر البحث يومين متتاليين، الأول والثاني من أيلول الجاري.

ومما يذكر أن أوامر الطرد كان قد أصدرها القائد العسكري للمنطقة الوسطى في ٢٨ آب الماضي، بادعاء أن أوامر الطرد «ضرورية» للحفاظ على أمن المنطقة وسلامة الجمهور والنظام العام !!

وقد نظرت اللجنة الاستشارية بطلب إلغاء أوامر الإبعاد في جلسة مغلقة ولم تسمح بنشر أية تفاصيل عن مجريات البحث فيها.

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر لمراسلنا بأن أوامر الإبعاد هي أوامر اعتباطية وأنه لا أساس للإدعاء، الذي يزعمه قائد المنطقة الوسطى. وأن أوامر الطرد جاءت لاشباع غرائز المستوطنين وأوساط اليمين المتطرف في اسرائيل.

وأكدت لانغر أن الشبان الثلاثة ما هم إلا ضحية لسياسة «القبضة الحديدية»، التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة. وقالت أن اللجنة الاستشارية ارتكبت خطأ فادحاً عندما صادقت على أوامر الطرد، أمس الأول. وسوف تتوجه الى المحكمة العليا بالتماس لمحاولة الغاء أوامر الابعاد.

وعلى صعيد آخر جرى احضار دفعة جديدة من المعتقلين الإداريين امام قاضي عسكري في سجن جنيد العسكري، في نابلس، للمصادقة على أوامر الاعتقال الاداري بحقهم.

ورافعت المحامية لانغر عن المعتقلين مصطفى الدهدر، من البيرة، وخليل كراج، من حلحول، ونبيل برهان عمري، من عراق - قضاء جنين وقد صادق القاضي العسكري على أوامر الاعتقال الاداري بحق هذه المجموعة.

وستقدم المحامية لانغر، قريباً، استئنافاً ضد هذه الأوامر الى رئيس المحاكم العسكرية في الضفة المحتلة. واذا اقتضت الضرورة ستتوجه الى المحكمة العليا.

وواصلت قوات الاحتلال، أمس، حملتها التعسفية ضد أهالي المناطق المحتلة، فاجرت حملة اعتقالات واسعة أسفرت عن اعتقال ١١ مواطناً وهم: الصحفي كامل الجبيل، من مخيم الأمعري للاجئين - قرب رام الله، ورياض عطية رمضان وسامي يونس شموخ، من مخيم الدهيشة، ومحمد حسن معمر، من قرية بتير، وداهود عبدالهادي، من قرية حسان، وأحمد مناصرة، من وادي فوكين، وأمين رضعي وفالح سلهوب وخليل كتلو، من دورا - قضاء الخليل، وصلاح عياد، من أبو ديس، ويوسف جعفر، من السواحر الشرقية.

وحسب التقارير الصحفية التي وافانا بها مراسلونا فقد بلغ عدد المواطنين المعتقلين حسب أوامر ادارية أصدرت بحقهم، ٥٥ مواطناً من مختلف المناطق في الأرض المحتلة.

وكانت دفعة من هؤلاء، قدم تم تنفيذ أوامر الاعتقال بحقها يومي الأربعاء والخميس الماضيين وعرفت من بينهم الأسماء التالية:

مروان برغوثي من كوبر قضاء رام الله. عدنان محمود من نور شمس قضاء طولكرم. عدنان صبّاح من قبية قضاء رام الله. قدورة موسى عزموط - قضاء نابلس (صحفي)، كمال محمد شحادة عزموط. خير الدين علي برهم طوباس - نابلس. محمد عودة حنيق بيت فوريك - نابلس. يوسف عودة الترك. عدلي اليازوري رفح. توفيق ابو خوصه غزة. محمود ابو مدكور رفح. جبرا الشوملي بيت ساحور. ريمون ابو فرحه بيت ساحور. مصدق علاونه قباطية - قضاء جنين. وفا مرعي جنين.

● بيان رابطة الصحفيين ●

وأصدرت رابطة الصحفيين العرب في الأراضي المحتلة نداءاً الى الاتحادات الصحافة العالمية والمؤسسات الصحفية العالمية، بواسطة اللجنة العالمية لحماية الصحفيين.

وناشدت فيه الرأي العام العالمي مساندة الصحفيين والصحافة في المناطق المحتلة واعلان التضامن الفعال معهم ومع حقهم في حرية التعبير ورفع الظلم الواقع عليهم وعلى كافة ابناء الشعب الفلسطيني ووقف كافة الممارسات والاجراءات القمعية الاحتلالية ضدهم.

طعن جنديين في القصبة (الخليل) وفرض حظر التجول عليها للمرة الثانية في أقل من شهر

● غلاة المستوطنين يطالبون بتوسيع الاستيطان في المدينة وترحيل سكانها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - للمرة الثانية في أقل من شهر قامت سلطات الاحتلال، امس، بفرض حظر التجول على حي القصبة في مدينة خليل الرحمن

وذلك بحجة البحث عن الذين قاموا بطعن جنديين كانا يقومان بحراسة بيت يحاول غلاة المستوطنين تحويله الى نقطة جديدة للاستيطان الاحتلالي في البلدة القديمة. وقام جنود الاحتلال بتمشيط بيوت الحي بيتاً بيتاً وباثارة جو من الرعب بين السكان.

وكان مجهولون قد قاموا بطعن الجنديين في ساعات صباح أمس ولاذوا بالفرار.

وما أن أعلن عن النبأ حتى فرضت السلطات حظر التجول واعتقال العديد من المواطنين بحجة التحقيق معهم. كما قام غلاة المستوطنين من عنصريي كريات أربع باستغلال الحادث واقتحام هذا الجزء من المدينة، بما في ذلك منطقة السوق التجاري، مطالبين بترحيل السكان عنه والسماح لهم بتوسيع رقعة الاستيطان الاحتلالي فيه. وقام العديد منهم باطلاق الرصاص العشوائي على المواطنين مما ادى الى اصابة امرأة عربية بجراح.

وقد انبرى اعضاء الكنيست من حركة «هتحيا» و«حيروت» ومن كتل يمينيه متطرفة اخرى الى الادلاء بالتصريحات التي تنضح كراهية للعرب والتي تحاول الادعاء بأن اللين، الذي تظهره الحكومة في مواجهة تصاعد أعمال العنف في المناطق المحتلة، هو السبب في تكرار مثل هذه الأعمال. وتطالب هذه الأوساط صراحة الى تشديد القبضة في هذه المناطق وعدم التردد في القيام باحداث تغيير ديموغرافي في مدينة الخليل. ومن الواضح أن هذا التغيير يعني ترحيل السكان العرب، أصحاب البلد الشرعيين.

اما رئيس الوزراء بيرس فقد ادعى بان طعن الجنديين يؤكد ان الطرف الفلسطيني ينتهج سياسة تصعيد العنف، في حين ان حكومته (هكذا قال) تنتهج سياسة سلام !!

أبو إياد:

الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه من «الاتفاق المشترك»

● تونس - اكد صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في مؤتمر صحفي عقده في تونس أمس الأول، أن زيارته الأخيرة الى موسكو «أذابت الجليد الذي حاول البعض وضعه بين م.ت.ف والاتحاد السوفييتي».

وقال ان الاتحاد السوفييتي لم يعدل عن موقفه من الاتفاق الفلسطيني - الأردني المشترك. ولا يزال يعتبره سلبياً.

وذكر ابو اياد ان المسؤولين السوفييت أكدوا له أنهم سيدرجون مشكلة الشرق الأوسط، وخاصة القضية الفلسطينية، على جدول أعمال اللقاء المقبل بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن.

وقال ان السوفييت أكدوا له التزامهم بموقفهم المبدئي من م.ت.ف والوحدة الفلسطينية. وأنهم لن يعترفوا بأية صيغة انشقاقية.

وردا على سؤال عن مدى صحة الأنباء بشأن انقلاب يقوده هو ضد ياسر عرفات داخل المنظمة أجاب ابو اياد: «نحن في اللجنة المركزية لحركة فتح نختلف ونجتهد ولكن ياسر عرفات ليس محل مساومة في اللجنة ولا نقبل أبدا المساومة عليه او على مركزه».

● وقال ان الشروط التي تضعها واشنطن لبدء الحوار الأردني - الفلسطيني - الأمريكي لا تزال غير مقبولة بالنسبة لمنظمة التحرير و«فتح» لأنها تتجاوز الحدود التي لا يستطيع اي مسؤول فلسطيني إجراء حوار بشأنها.

برقية تعزية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعازينا بوفاة

الرفيق اميل توما

الشيوعي والاممي البارز

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى





قطع البحار على مستقبل السلام !

□ تتدهور السياسة الرسمية الإسرائيلية، بسرعة مدوخة، نحو العودة الى سياسات وممارسات ما قبل حرب ١٩٧٣ - سياسات وممارسات موشي ديان التي تميزت بالوهم بأن «العالم العربي» هو جسم مُهان حتى الموت. فإن «مَنْ يهن يسهل الهوان عليه. ما لجرح بميت إيلام» !

ومن مظاهر هذا التدهور تكرار «قطع البحار» (على غرار «قطع الطرق») ومحاولة حكومة بيرس - شمير إضفاء «الشرعية»، لأول مرة في تاريخ البشرية، على عمليات القرصنة المنافية لكافة الشرائع الدولية وما تواضع عليه البشر منذ مئات السنين.

إن إطمئنان قائد البحرية الاسرائيلية، الذي ظهر أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء أمس الاول، على «اقتناع» مستمعيه بما أورده من «تبريرات» «دفاعية» لهذه القرصنة المكشوفة، اطمئنانه خصوصاً على «اقتناع» مستمعيه في العالم، هو احتقار فظ لوعي وأخلاق شعب إسرائيل وشعوب أقطار الارض طراً.

وتذكرنا هذه الفظاظة، في الفعل وفي «تبريراته»، بأفعال مشابهة، جرت بأوامر من موشي ديان قبيل حرب العام ١٩٧٣ وأدت الى هذه الحرب. ومنها إسقاط طائرة الركاب الليبية (بحجة الظن بأنها متجهة نحو إسرائيل) واختطاف الطائرة البيروتية (بحجة الظن بأن جورج حبش موجود بين ركابها).

ولذلك نرى من واجبنا، تجاه قضية السلام وتجاه الآباء والامهات والاولاد في إسرائيل، أن نقرع بناقوس الخطر محذرين من مغبة هذه الممارسات العدوانية الاستفزازية. فحتى «جمل المحامل»، الذي يحاولون ان يفرضوه على العرب «رمزاً»، ينقطع حبل صبره !

ومن المؤسف ان نلاحظ قيام بيرس وحكومته، في هذا المجال وفي غيره، بتنفيذ سياسة وتوجيهات أرئيل شارون الاستفزازية المغامرة والفاشلة. فأقل ما يقال عن هذه القرصنة هو أنها استمرار للعدوان الشامل على لبنان وأصرار من قبل حكومة بيرس ورابين على محاصرة لبنان، بحماية الاسطول السادس الامريكي، بحراً وجواً وبراً.

وتعتمد حكومة بيرس، اعتماداً مغامراً محفوفاً بأوخم العواقب، على «الوضع العربي» و«الوضع الفلسطيني» «الرديء». إن القرصنة الإسرائيلية الرسمية الاخيرة لا تترك في أذهاننا أدنى شك بأن المخطط الاسرائيلي الرسمي (ناهيك عن الأمريكي هو استغلال أوهام القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية وإصرارها الذليل على التعلق بأهداب «الهيكل الأمريكي»، استغلال الموقف السوري الرسمي المعادي لوجود المنظمة المستقل، للإجهاز على المنظمة ودورها وقيادتها وعلى رأسها ياسر عرفات نفسه. لقد عاد رئيس الحكومة نفسه، بيرس، أمس، الى الجهر بهذا الأمر صراحة مؤكداً حاجته (والامريكان) الى التخلص النهائي من «عقبة» عرفات ورفاقه التي تقف في وجه الملك حسين وإكمال مشواره الاستسلامي.

وتعتمد حكومة بيرس - شمير، اعتماداً استفزازياً محفوفاً بأشد المخاطر، على واقع سكوت اصحاب القضية (وعلى رأسهم المنظمة ولبنان وسوريا) عن عمليات القرصنة الرسمية المكشوفة هذه. ويقامر حكام بلادنا على استمرار هذا السكوت وعلى أنه سيفرض السكوت على الرأي العام العالمي.

المخطط العدواني (الاسرائيلي الامريكي وبتواطؤ بعض الانظمة في بلدان عربية وبالانشغال بالأوهام الامريكية من لدن بعض القيادات الرسمية الفلسطينية) هو محاولة «تنظيف المائدة» من القضية الفلسطينية قبيل إجتماع القمة الأمريكي - السوفييتي في نوفمبر القادم.

إننا نعود ونؤكد للمسؤولين عن هذا المخطط وللمنجرين وراءه أمرين نراهما الان اساسين: الاول - أن أهداف هذا المخطط وتفاصيله واضحة كل الوضوح في أذهاننا. والثاني - أننا لسنا وحدنا في فهم هذا المخطط وفي رؤية أبعاده وعواقبه الوخيمة، عواقبه على مستقبل قضية السلام في منطقتنا وفي العالم كله.

(«الاتحاد»)

اليوم، يصل نعش الدكتور إميل توما

● حيفا - تعلن لجنة مراسيم تشييع جثمان الدكتور اميل توما أن نعش الراحل الكبير سيصل إلى مطار اللد في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر اليوم، الاربعاء، على متن الطائرة التابعة لشركة «لوفتهانزا» للخطوط الجوية القادمة من فرانكفورت.

وستستقبل النعش وفود من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن مناطق الحزب، وذلك عند بوابة سيارات الاطفائية المحاذية للبناية الشاهقة.

وسيكون برفقة النعش زوجة الراحل والرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل: ١٩٨٥/٩/٣)

العملة	«يشيغ»
● دولار أمريكي *	١٥٠٥،٨٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٦٨،٢٠ ش
● مارك المالي	٥٢٩،٣٧ ش
● فرنك فرنسي	١٧٣،٣٣ ش
● فرنك سويسري	٦٤٢،٤٧ ش
● دينار أردني	٣٨٣٩،٨٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٨٦،٤١ ش
● «أسود» - ١٦٩٠ - ١٧١٠ ش

يوم آخر

فساد عام وطام!

● «كيف تطارح أجمل فتاة في الصف، الغرام ؟»!! ● «سرقوا الخزنة من «كوبل» ؟! ● «فتاة بنت ١٢ عاماً اختفت آثارها يوم السبت في القدس وعادت أمس بقواها الذاتية: اختطفني عدد من الرجال بالقوة. واقتادوني إلى منزل مهجور»! ● «سجن شقيقين فرّا من «تصاحل» من أجل تخليص عائلتها من الضائقة»! ● عضو كيبوتس «معوز حاييم»: أطلقوا عليّ النار في منحدرات «غلبوع»! ● «بلطجية هاجموا، بالحجارة، عشرين من موظفي «سوروكا» العرب»! ● «صاحب مصنع «بيكانتي» للسجق ينكر تهمة تزييف الدولارات»! ● «طالب مدرسة دينية متهم بابتزاز شقيقته»! ● «شالوم الكيام وميخائيل كوهين من اللد طعنا جوهرياً في شارع الرملة الرئيسي»! ● «الفتى ابن ١٢ عاماً، الذي أطلق الرصاص على صديقه، أودع في المعتقل» (من عناوين صحيفة «يديعوت أحرونوت» - عدد يوم الاثنين، ٢ أيلول الجاري).

وبعد، هل من دليل أكثر بلاغة من هذا الدليل على أن مظاهر الفساد الأخلاقي والجريمة في اسرائيل الثمانينات عامة وطامة ؟! إن هذا «الزخم» غير الطبيعي وغير المعقول والمرهق لنا جميعاً لأنباء تلك المظاهر هو إيذان بأن المرحلة التي نعيشها هي مرحلة فقدان روح الانسان في المجتمع. وهذا ما يستشعره، بقرف مشروع، أبناء هذا المجتمع أنفسهم وبصفة خاصة أصحاب القلم منهم. فليس من قبيل المصادفة، مثالاً لاحصراً، أن ينصرف الملك غير المتوج للمسرح الساخر في البلاد، حانوخ ليفين، عن السخرية قليلاً ليكتب مسرحية بعنوان «وكلهم يريدون العيش» مضمناً إياها صرخة حرى، صادقة وأصيلة وذات كثافة دالة، في سبيل إعادة روح الانسان المفقودة في المجتمع الاسرائيلي.

وبصرف النظر عن الأضرار المادية المترتبة على الجرائم والفساد والتي لا تقلل من أهميتها البتة فان العناوين السالفة ناجحة كفايتها في التدليل على حيثيات الجريمة، دوافعها وأسبابها، التي تقف في صلب المرحلة الحالية التي يصطلي بنيرانها المجتمع الاسرائيلي - مرحلة الأزمة المتعددة الأشكال، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وأخلاقياً.

والسؤال، الذي يتعين أن يثيره هذا الواقع المؤسي بكثير من الحدّة والارتجال، هو كما من البشر سيدفعون حياتهم ثمناً عبثياً لاستمرار حكام هذه البلاد بالدوران في حلقة مفرغة من التفكير والتخطيط للامخرج من هذه الأزمة ؟ وكم من الحجارة يجب أن تسقط في بركة جماهير الشعب الراكدة حتى يتبلل جسدها بالاحتجاج على هذا الواقع، تمهيداً لرفضه والعمل من أجل تغييره ؟!.

هذا السؤال غير موجه، بطبيعة الحال، إلى «حكومة الرأسين» وكل الضاربين بسيفها.

● أنطوان شلحت ●

الدعوة إلى اقامة جسم شعبي مناهض للعنصرية في بئر السبع

● بئر السبع - لمراسلنا - أصدر، يوم الاثنين (٩/٢)، يعقوب يعقوب باسم لجنة «مناهضة العنصرية ومحبة الشعوب» في بئر السبع بياناً الى أهالي المدينة، أطلعهم فيه على خطورة الوضع القائم نتيجة تصاعد العنصرية والفاشية في البلاد، والتي كان آخرها عملية الاعتداء الدموي على الطبيب ابراهيم علي عاشور والممرضين، مصطفى مصري ووليد خطيب وغانم خطيب، الذين يعملون في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

وجاء في البيان أن هذه الاعتداءات تهزّ كل انسان متعقل من الأعماق وتضيء الشارة الحمراء أمام أنصار حقوق الانسان والدمقراطية. وتساءل البيان كيف نسمح، نحن أبناء الشعب اليهودي، بمثل هذه الأعمال التي لمسناها على جلودنا على أيدي النازيين الألمان؟!

ودعا البيان الى اقامة جبهة شعبية عريضة من أجل العمل الفوري لوقف المد العنصري ومن أجل الدفاع عن المجتمع والعيش بكرامة. ويجب أن تشمل هذه الجبهة كل حي وكل شارع وكل بيت، من أجل اقتلاع العنصرية من جذورها.

وناشد البيان كل القوى الدمقراطية والمتعقلة بالوقوف معاً من أجل إنقاذ البلاد من خطر الفاشية والأبرتهايد والعنصرية. ودعا رئيس بلدية بئر السبع الى رعاية هذا الجسم لكي يتخذ طابعاً رسمياً وشعبياً ولقطع الطريق على الكهانية والفاشية، قبل فوات الأوان.

حفل تأبين

تدعو أهالي قريتنا كفرياسيف وأبوسنان لحضور الحفل التأبيني الذي يقام لذكرى القائد الشيوعي

د. إميل توما

وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم، الاربعاء ٨٥/٩/٤ في «بيت الصداقة» بكفرياسيف.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الفرع الموحد : كفرياسيف، أبو سنان

نعي

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - كفرمندا ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة القائد الشيوعي والمؤرخ الكبير

الدكتور اميل توما

ويتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد وجميع أبناء شعبنا الفلسطيني.

نعي

ننعي بمزيد من الحزن والاسى القائد الشيوعي والجبهوي الكبير أحد اعلام النضال والسياسة والفكر الذي اعطى حياته كلها لقضية شعبه.

اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان.

اننا نشارك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعائلة الفقيد مصابهم الاليم.

الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات - مجد الكروم

تعزية

تتقدم لجنة الطلاب العرب في التخنيون بإسم جمهور الطلبة العرب في المعهد بأحر التعازي الى الحزب الشيوعي وآل توما وخوري وطوبي بوفاة أحد أعمدتها الراسخة المناضل

الدكتور إميل توما

لقد كان الفقيد أحد ابرز القيادات الوطنية لشعبنا مثابرة واخلاصاً وعملاً فكان فقدانه خسارة فادحة لهذا الشعب.

نعي

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة حيفا تنعي بمزيد من الحزن والالم

الدكتور اميل توما

القائد الشيوعي والشخصية الوطنية الفذة، الكاتب والمؤرخ الكبير الذي نذر حياته لخدمة السلام والاخوة والمساواة ولنصرة قضية شعبنا الفلسطيني العادلة. إننا نتقدم بأحر التعازي لعائلة الفقيد والى آل توما وطوبي وحزبه ورفاق دربه. الخسارة كبيرة والحزن عميق. اسمه سيبقى علماً ونبراساً.

اميل توما عنوان وعلم الشباب الوطني المكافح

■ بقلم: احمد سعد ■

● ان أجيالنا الشابة، شعبنا الشاب الباقي أبداً فوق تراب الوطن، قد فجعت وفجع بالمصاب الجلل بفقدان أحد رموز قيادة شعبنا، الدكتور اميل توما، الذي يرتبط اسمه، وسيرتبط الى الأبد، بالكفاح المصيري لشعبنا العربي الفلسطيني من أجل حقه في الحياة والتطور وتقرير المصير.

ان أجيالنا الشابة تكنّ كل التقدير والاحترام والمحبة للدكتور اميل توما ولدوره في تثقيف شبيبتنا وشعبنا وتعريفهم بتاريخ شعبهم العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة وكشفه، إستناداً الى التحليل العلمي الماركسي - اللينيني، عن الأعداء الأساسيين للحق الفلسطيني المشروع. لقد كان اميل توما بذاته وبكتاباته موسوعة وجامعة قائمة بذاتها. فبشكل منهجي وعلمي سطر العديد من المؤلفات النظرية والسياسية التي ترتبط عضوياً بتاريخ ومسيرة كفاح شعبنا، الذي شارك من موقع القيادة في مسيرته وكفاحه. وسيبقى اميل توما ومؤلفاته ذخراً للأجيال



الشابة المكافحة ونبراساً يهتدى بنوره.

وكأحد الشباب الذين رضعوا من لبن حزب اميل توما ومن ينابيع اميل توما منذ نعومة أظفاره، فقد علمنا الشيوعي الانسان والقائد المتميز دروساً لا يمكن أن تمحوها الذاكرة، وستبقى زوادتنا على طريق إميل توما. لقد تعرفت على اميل توما الوحدة العضوية المتماسكة الانسان والشيوعي والقائد من خلال العمل الحزبي و«الحج» الى مكتبه للاستشارة في شؤون ومواد مجلة «الغد» والطلب منه دائماً الكتابة في مجلة الشباب. ولكني، وللحقيقة، تعرفت على اميل توما أكثر عندما بدأت بكتابة مؤلفي حول «التطور الاقتصادي في فلسطين» الذي شرفني الدكتور اميل توما بأكثر من كتابة المقدمة. فخلال سنتين من عملي في هذه الدراسة تعرفت على نوعية اميل توما الموسوعة والانسان. لقد تحمّس للكتاب أكثر مني، وكالأب الرؤوف أخذ يرعى الخطوات ويشجعني، وكان بتواضعه الواعي يشعرني وكأني أنا المشرف على الكتاب وهو المؤلف. إنه يتحزّب للحقيقة ويكره المبالغة ولا يعمل على فرض رأيه بل كان يناقش ويحاول الاقناع في كل قضية وقضية لا يقتنع بصحة تحليلاتها أو استنتاجاتها، يناقش بهدوء أعصاب وبترو وباحترام. ولا أنس كيف كان يفتش في مكتبته عن بعض الكراريس النادرة لعل وعسى يجد بعض الأرقام التي تدعم فكرة معينة أو تحليلاً معيناً أو استنتاجاً معيناً.

انني أذكر هذه الكلمات ليس بهدف سد دين علينا. فالدين الذي يطالبنا به اميل توما أكبر من ذلك، ديننا، دين كل الشباب، مواصلة حمل الراية والمشعل وزوادة الطريق التي حملها اميل ببطولة الرجال خلال عشرات السنين ولكن ما أردت تأكيده هو أن اميل توما كان عنواناً للشباب العامل والمثقف. كان يرعى ويحتضن كل بحث علمي يقدمه له الشباب، يقدم المشورة والمساعدة بحب وبتفان وبحنان أبوي، وكشيوعي قائد كان يقول رأيه بدون مواربة، وبصدقه المعهود كان يقول الحقيقة حتى لو كانت مرّة.

ان الشباب المثقف والأكاديمي لن ينسى دورك يا طليعة المثقفين والأكاديميين الثوريين.

ولتبق ذكرى اميل توما خالدة.

لجنة المبادرة الدرزية تؤبّن الراحل الكبير د. اميل توما

● المغار - لمراسلنا - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، أمس الأول (الاحد)، اجتماعها الدوري في قرية المغار للبحث في القضايا التنظيمية والمستجدات. وخصّص قسم من الاجتماع الذي حضره عدد من المربين لمحاضرة قيّمة عن موضوع المنهج في المدارس الدرزية قدّمها رباح حلبي الذي كشف الهدف الخبيث وراء هذا المنهج الذي لن يؤدي إلا الى العدمية القومية والتشتت والضياع لدى الطالب مؤكداً على ضرورة التصدي له على الأصعدة كافة.

هذا، وخصص قسم من الاجتماع لموضوع رحيل القائد الشيوعي الانسان د. إميل توما فوقف الحضور دقيقة حداد على روحه وتحدث سلمان ناطور ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، عن مناقب الراحل الكبير وعلاقته باللجنة فاشارا الى شعور الأبوة والتبني الذي كان يُبديه الراحل الكبير تجاه اللجنة. وأكدا على ضرورة مواصلة دربه والاهتداء بما تركه لنا من فكر تقدمي انساني. ودُعي الحضور الى المشاركة في تشييع جثمان الراحل الكبير وفي مختلف المراسيم التأبينية.

وأسهم الحضور في مناقشة المواضيع المطروحة أمام اللجنة خاصة موضوع المناهج في المدارس الدرزية وأغنوا النقاش بمساهماتهم واقتراحاتهم. واجمع الحضور على ضرورة التصدي لمنهج «التدريز» بالوسائل كافة. ووضعت، خطة عمل لذلك، تقرر بلورتها خلال الفترة القريبة القادمة.

كما تقرر عقد عدة اجتماعات لنشطاء اللجنة ومؤيديها في عدد من القرى الدرزية خلال الشهر الجاري، أيلول.

الطلاب الشيوعيون في منطقة الناصرة يجتمعون لبحث المهام أمامهم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عُقد، يوم الجمعة الماضي، اجتماع للطلاب الشيوعيين في منطقة الناصرة تحضيراً للسنة الدراسية الجديدة ولتدارس الأمور والمهام المطروحة أمامهم.

تحدث في الاجتماع عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عمر حمدي، فحيى، باسم لجنة المنطقة، الطلاب وتمنى لهم سنة دراسية موفقة ودعاهم الى بذل الجهود من أجل تحقيق المهام المطروحة على عاتقهم من خلال العمل الطلابي.

وعبر حمدي عن حزن وأسف الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بوفاة القائد الشيوعي د. إميل توما الذي بذل جهداً كبيراً وتفانى في خدمة قضية شعبه الفلسطيني ومجابهة الاستعمار والصهيونية. وأضاف أننا نعزي أنفسنا بالأجيال التي رباها وبالتاريخ الذي خلده.

ثم وقف الحضور دقيقة حداد على وفاة المناضل والمفكر والقائد والمؤرخ والباحث، الدكتور إميل توما.

بعدها تابع حمدي حديثه مؤكداً على أهمية التصدي للعنصرية واقترح تشكيل خلايا طلابية في بداية السنة الدراسية لكي تضع خطة مدروسة للعمل الطلابي. وتطرق الى دور «المتكديت» ومحاولاتها لضرب وحدة جماهيرنا الطلابية، وقال أنها تلتقي مع وزارة المعارف والثقافة في ضرب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

ثم ألقى أمير مخول، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، محاضرة عن تصاعد العنصرية في البلاد ودور الطلاب في صدها مشيراً الى أهمية مشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في النضال الى جانبنا ودعا الى توسيع قاعدة النضال الجماهيري.

وأشار مخول الى العلاقة الوثيقة التي يجب أن تكون بين لجنتي، الجامعيين والثانويين وضرورة التنسيق بينهما لأن ما يواجه الجامعيين اليوم من مصاعب وأزمات سيواجه الثانويين بعد سنوات قريبة.

وقال أنه في هذه السنة سيواجه طلابنا تحديات كبيرة، فالطابع العنصري لادارة الجامعات لا يزال قائماً والصعوبات تتفاقم.

ثم دار نقاش حيوي بين الطلاب الشيوعيين وساد الاجتماع جو ودّي ورفاقي حار جداً.

جبهة قلنسوة الدمقراطية تطالب بتنظيم مخيم عمل في القرية

● قلنسوة - من مكتب الاتحاد في المثلث - أصدرت جبهة قلنسوة الدمقراطية منشوراً وزع على الأهالي يطالب رئيس المجلس المحلي تنفيذ قرار المجلس الذي اتخذه يوم ٧/١٧ والقاضي بتنظيم مخيم عمل تطوعي في القرية واحترام رأي الأغلبية في المجلس وارادة أهالي القرية. وناقش المنشور الموقف المتردد الذي يتخذه رئيس المجلس والتخوف من عجزه عن تمويل متطلبات المخيم مشيراً الى إمكانية القيام بحملة تبرعات ودعم هذا العمل الهام.

تهنئة

تهانينا الحارة الى المهندس أحمد محمد مصالحة بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا. نتمنى له التوفيق في عمله وفي خدمة أبناء شعبه ووطنه.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - كفرقرع

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي

(شارع لوحمي هجيتؤوت، ١٠ - عكا)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلي - الجليل المركزي في عكا

أودع طلب حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أنه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي عكا قدم طلب لتسهيل البناء لملف رقم ١ - ١٠٥/٨٥ من السادة دبية غطاس بنا + طنوس سعد بنا من كفرياسيف.

ماهية التسهيل : بناء طابق ثالث في مكان مخطط لبناء طابق فقط.

كل معني في الامر يستطيع تقديم اعتراض لمكاتب اللجنة المحلية - شارع لوحمي هجيتؤوت، ١٠ - عكا خلال ١٤ يوم من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي عكا

هالو صباح الخير

● الطبيب ابراهيم عاشور بمحاذاة إحدى النوافذ التي حطم البلطجية العنصريون زجاجها خلال هجومهم الدموي ●

في منتصف ليلة السبت الماضي هاجم عدد كبير من الشبان العنصريين اليهود من بئر السبع عدداً من الممرضين والأطباء العرب العاملين في مستشفى «سوروكا» في المدينة وأصابوا بعضهم بجراح وكان بين المصابين الطبيب ابراهيم عاشور الذي إستطعنا بعد جهد إجراء اتصال معه وسألناه:

س □ هلّا حدثتنا باختصار عما حدث في تلك الليلة وما إذا كان ذلك المرة الوحيدة!

ج ● خرجت على صوت الصراخ والشتائم العنصرية وإذا بمجموعة من الشبان المزودة بالعصيّ والحجارة تهاجم ثلاثة ممرضين زملاء في العمل. ثم إعتدوا عليّ أنا، أيضاً. ولما استدعينا الشرطة حضرت لتصطحب زميلاً لي من الذين أعتدي عليهم لكن ليس قبل أن تخاطبه بقسوة! ولم ينته الأمر عند هذا الحد إذ عاد المعتدون بعد انصراف الشرطة ليكملوا اعتداءهم فرموا مساكننا بالحجارة ولم نستطع مغادرتها.

وعاد العنصريون في الليلة التالية (ليلة الأحد) ليداهموا مساكننا الواقعة قرب المستشفى الذي نعمل فيه والتابعة له. كسروا زجاج النوافذ وبعض محتويات الغرف وهددوا طبيباً وإحدى الممرضات بالقتل وقبل أن تحضر الشرطة فرّ المعتدون. لكن الغريب ان الشرطة سجّلت محضراً بشأن التسبب في أضرار بينما استدعيناها لتقدم شكوى بشأن التهديد بالقتل والأغرب أن تطلب منا الشرطة ان ندلها على المعتدي لتعتقله، وتعود في اليوم الثاني لتدعى انها اعتقلت عدداً من المعتدين وان هوياتهم كانت معروفة لها!

س □ وما هو موقف زملائكم العاملين في المستشفى من الحادث ؟

ج ● كان موقفهم ايجابياً جداً. فقد أعلنوا عن تضامنهم الكامل معنا وعن استعدادهم للعمل دون تكرار ما حدث. وكذلك إدارة المستشفى التي أكدت تماثلها معنا وأسفها الشديد لما حدث وانها ستتابع الموضوع لدى الجهات المختصة حتى يتم القبض على المعتدين ومحاكمتهم.

س □ ما هو موقفكم مما حدث وماذا يمكنك ان تقول على ضوء تجربتك هذه مع العنصرية ؟

● لقد عقدنا، نحن العاملين العرب في المستشفى اجتماعاً مع مدير المستشفى وطالبناه بايجاد مساكن آمنة لنا لا سيما وانه يمكن مداهمة ودخول المساكن الحالية بسهولة وانها موجودة في حيّ معروف بكثرة المنحرفين فيه أو بوضع حراسة على مساكننا القائمة التي تعرضت في الماضي لحوادث سطو وسرقة.

وعلى ضوء المدّ العنصري الذي تصاعد في السنة الاخيرة بقيادة كهانا وعصابته وأوساط يمينية أخرى ليس أمامنا إلا طريقان إما الخنوع وطأطأة الرأس وهذا غير وارد وإما التصدي وهذا ما ينبغي ان يكون وبمساعدة القوى الدمقراطية اليهودية.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

دمعة على راحل

[لروح فقيد الشعب العربي الفلسطيني المؤرخ اميل توما]

عزّي يا شعبي موطني وعزّي هلي
من الجرمق للجبار حتى القسطل
فلسطين إبنك عاد عَ بلادو شهيد
بسفر الخلود إميل توما سجّلي

لمّا نعوك تحجّر بايدي القلم
وتخرسنتْ الأوتار وقوافي النغم
شعبي بمصابو نكّس اعلامو حداد
ولبس الجليل ثياب سودا والحرم

يا مدرسة العلوم مشعالك خبا
ومُهر المعالي بساحة سباقو كبا
استاذي بَعدك مين نضالنا يدوّنو
ويكتب تاريخ أمجادنا بهذي الرُبى
مَرجع لحزبك كنتْ حزب الكادحين
الحزب إلمشي عَ افكار ومبادىء لينين
الحزب إل وقف مع شعبنا وقفة فخار
تنها العدالة تسود هالشرق الحزين

يا معلّم الأجيال ولو خيالك رحل
ووقف القلب الكبير عن نبض وعمل
افكارَك لنا مشعال يهدينا السبيل
يمحي العتم وبصدورنا يحيي الأمل

مين الفراغ يسّد بَعْدك يا إميل
بمثلك ما ظنّي يجود هالدهر البخيل
ومنّا القسم ذكراك تبقى خالده
بارض المثلث والنقب وارض الجليل

تعزية

تعازينا الحارة بوفاة

اميل توما

المفكر والمناضل العريق من أجل السلام. اننا نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى هذا الانسان الغالي.

لطيف دوري - مركز الشؤون العربية في «مبام»

انطباعات مندوب «الاتحاد» الخاص الى المهرجان العالمي الـ ١٢ للشبيبة والطلبة ـ موسكو ١٩٨٥ (١)

حين دقت ساعة الكرملين .. هبطت الملائكة

□ بقلم : نظير مجلي □

□ لا أدري إذا كانت السنوات الست القادمة، من الآن وحتى يقام المهرجان العالمي الثالث عشر للشبيبة والطلبة، بكافية حتى تمحو أياً من الإنطباعات المذهلة التي رسخت في الأذهان عن مهرجان موسكو. ولا أدري إذا كانت الدولة التي ستستضيف المهرجان الثالث عشر، وأية دولة أخرى في العالم، بقادرة على إنجاحه بمثل ذلك النجاح الهائل الذي حققه السوفييت في المهرجان الثاني عشر في موسكو. والأمر الوحيد الذي يمكن أن نجزم فيه في هذه المرحلة هو أن الكرة الأرضية لم تشهد في تاريخ البشرية كله مثل تلك المظاهرة الشبابية الجبارة التي شهدتها موسكو.. على مدى أيام المهرجان الثمانية (٢٧ تموز ـ ٣ آب ١٩٨٥). وليس هنالك شك في أن أولئك الـ ٢٧ ألف انسان من ١٥٧ دولة و٣ آلاف منظمة شبابية، الذين شاركوا في المهرجان، انما نالوا جائزة العمر في رحلتهم الى موسكو. ومعهم عشرات الوف الشباب السوفييت الذين قدموا الى المهرجان من ١٥ جمهورية سوفييتية وكذلك ابناء موسكو البالغ عددهم ٨،٥ مليون نسمة.

وأما الثلاثة آلاف صحفي الذين قدموا من كافة أرجاء المعمورة للعمل على تغطية اخبار المهرجان، فقد عاشوا ليس فقط ١٩٢ ساعة عمل متواصلة إنما ثمانية أيام ممتعة من العمل المثمر المقرون في كل خطوة وأخرى بالسعادة الحقيقية.

□□ كلمات كبيرة

. ومن أين نبدأ حتى يتيقن القارىء من دقة هذه الكلمات الكبيرة ؟

أقترح أن نبدأ من النهاية. من المهرجان الإختتامي لمهرجان موسكو. ذلك الذي انعكس فيه جبروت الرقي الحضاري والتقدم التكنولوجي والتطور الانساني العريق في الاتحاد السوفييتي فانبهر به ليس فقط الـ ١٢٠ الف مشاهد الذين ملأوا مقاعد ستاد لينين المركزي فحسب انما مئات الملايين من البشر الذين شاهدوه عبر شاشات التلفزيون.

□□.. ودقت ساعة الكرملين !

حين دقت ساعة الكرملين في تمام الثامنة مساء كان كل شيء جاهز بدقة متناهية.

ابواب ستاد لينين المركزي مغلقة. وبداخلها ١٢٠ ألف إنسان جلبوا الى هنا بأربعة آلاف سيارة باص وسيارات خصوصية.. وساروا معاً بانتظام خارق مسافة كيلومترين ومع كل وفد مرشد يدلهم على مكان جلوسهم بسرعة واتقان مدهشين.. وفي الوقت المحدد تماماً بحيث لا يجلسون في الداخل اية فترة زمنية زائدة فيأخذهم الملل.

المشاركون في العرض يأخذ كل منهم مكانه ويعرف كل منهم دوره وموعد دخوله ساحة الملعب، او المسرح، ومستعد بلباسه الرسمي في موقعه ينتظر شارة ضبط الوقت.

قادة الاتحاد السوفييتي، وعلى رأسهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف يدخلون الى منصة الشرف قبل خمسة دقائق بالضبط من موعد افتتاح البرنامج الرسمي. فمن حقهم والشعب السوفييتي بأن يفخروا بما صنعت ايديهم.

في الجهة المقابلة.. لوحة فنية بشرية. حوالي عشرة آلاف شخص يرفعون أعلاماً صفراء. ويشكلون ستاراً عريضاً من لون واحد. ما فتىء أن يتحول الى لوحة فنية مرسوم عليها شعار المهرجان.

تنفتح بوابتان. يدخل من كل واحدة منها وبتنسيق دقيق للغاية الف جندي يرفعون أعلام وشعارات المهرجان. يصطفون في موقعين متقابلين.



● الطلائع السوفييت في مارش السلام خلال المهرجان العالمي الثاني عشر للشبان والطلبة الذي عُقد في موسكو مؤخراً (خاص ـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي») ●

وما أن تدق الساعة حتى تنطلق الفا صبية يرتدين اللباس الأبيض ويقفزن كالملائكة وسط الجموع. يتبعهن حوالي ٥٠٠ رجل باللباس الرياضي. ترافق حركاتهم الرياضية الخفيفة موسيقى ناعمة ساحرة. الملائكة يصعدن الى منصتي المسرح في زاويتي الملعب. الرجال يحملون المنصتين يركضون نحو نقطة المركز. تصبحان منصة واحدة ضخمة. تسلط الأضواء عليها. الملائكة ينتشرن على أرض الملعب كلها. الجنود يختفون. أربع وعشرون راقصة يحتللن المسرح ويؤدين أروع عرض من الرقصات. والألفا ملاك يرافقهن بحركات رقص مساعدة.

اللوحة البشرية لا تكف عن العمل. تتغير وتتبدل باستمرار. من شعار المهرجان. الى صورة الكرملين. الى مختلف الشعارات المكتوبة في المهرجان : «حرية. صداقة. تضامن» و«سلام» و«موسكو ٨٥». ثم صور الزهور والحدائق. ثم صورة «كاتيوشا» تلك الفتاة الروسية التي اختارها السوفييت رمزاً للمهرجان. وعشرات الاشكال الأخرى.

ولا تكاد تستوعب التغيرات السريعة والجميلة في اللوحة البشرية التي يضعها حوالي عشرة آلاف شخص حتى تدوخ في التقلبات والتغيرات الحاصلة على أرض الملعب.. بسرعة واتقان باهرين.

فجأة تقام أربعة مسارح جديدة في زوايا الملعب.. عشرات الصبايا يؤدين الرقصات الخفيفة المتناسقة بحركات كأنها حركة واحدة مع ملائكة المسرح المركزي. وبثوان تحتل ارض الملعب حوالي الألفي فتاة اخرى اعمارهن تتراوح بين ١٢ و١٣ عاماً وهذه المرة بلباس جديد يلوحن بأشرطة ملونة ويقدمن رقصات الباليه. هنا ايضا حركة واحدة. ولا تدري كيف تنتهي هذه الفقرة لأن الفقرة القادمة ملاصقة لها. المغني السوفييتي الشهير فاليري يونتيف يدخل الساحة على ظهر عربة خيل وهو يرتل أغنية المهرجان الجميلة. ومع اداء الأغنية تفتح بوابات الملعب العشرة فتتدفق من كل منها فرق العاب السيرك لتؤدي، في حلقة واحدة تمتد على طول الطريق المحيطة بالملعب، جميع العاب السيرك التي نعرفها ولا نعرفها ـ من مصارعة الوحوش البرية الى الألعاب الخفيفة والألعاب الخطيرة في الهواء، فوق الخيول الى الألعاب البهلوانية والعاب التوازن والدراجات والعجلات النارية.

ولا أدري اذا كانت كلمة الدوخان تكفي لوصف حالة الذهول التي تعيشها تلك اللحظة. فأي مهندس ذلك القادر على السيطرة على مثل كل هذه النشاطات في اللحظة نفسها. ولا تستطيع ان تفكر بالأمر كثيراً. فالمفاجآت تتدفق امام ناظريك الواحدة تلو الأخرى.

بالونان ضخمان، قطر الواحد منها يزيد عن خمسين متراً، ينطلقان الى السماء ببطء وهدوء. وزرافتان اصطناعيتان مرفوعتان كل من زاوية من زوايا الملعب بواسطة رافعة ممكنة الى ارتفاع مئتي متر.. وفوق كل منها لاعبا سيرك يؤديان الألعاب البهلوانية الخطيرة التي تسحب انفاسك معها.

وحين تبدأ التفكير بمدى الجهد الذي بذل والمال الذي صرف من أجل انجاح مثل هذه البرامج الخارقة يقطع حبل تفكيرك ويسحب لسانك الى الهواء الطلق اولئك الرياضيان اللذان انطلقا طائرين في الهواء بدون اية واسطة ولا طائرة ولا حتى جناحين اصطناعيين. وتتساءل بحيرة وانبهار ـ أهي العجيبة الثامنة اضافها السوفييت الى عجائب الدنيا السبع ؟ فمن اين انطلق هذان الرجلان ؟ وكيف يطيران ؟ وهل هما انسانان فعلاً ؟

وقبل ان تجيب يطلق رجلان طائران آخران. ويلحقان بزميليهما الطائرين. يصبحون أربعة.. يجب ان يمر وقت طويل قبل أن تكتشف سر هذا الطيران في ذلك الحبل الدقيق الرابط بين البالونين وبين الرجال الطائرين. وفي هذه الأثناء تكون الأضواء قد خفتت من جديد وسماء موسكو الصافية تلمع وأرض الملعب وشبان موسكو تتمايل في حركة واحدة مع أنغام أجمل أغنية في العالم : «موسكو في المساء». وهي أغنية تجيش بالعواطف والحب وتدمج بين عشق صبية من موسكو وبين أرض موسكو ولياليها الغنية الهادئة الراقية: حوالي الثلاثة آلاف راقص وراقصة في الملعب ينضم اليهم المئة وعشرون ألف متفرج يتمايلون في حركة واحدة مع أنغام الأغنية فتسكر طرباً واندماجاً.

ولكن السوفييت يصحونك من جديد بمعجزة فنية جديدة حين اسقطوا على المهرجان كرة ضوئية تدحرجت من قمة ستاد لينين المركزي فوق رؤوس المتفرجين (بارتفاع ٧٠ ـ ٨٠ متراً) الى القاع باتجاه المنصة المركزية. وتبين ان هذه الكرة الضوئية تحوي مغنية سوفييتية يعقبها مجموعة مغنين من ضيوف المهرجان ينطلقون جميعاً في جملة أغان أممية تختتم بنشيد المهرجان المركزي. وخلال كل ذلك كانت السماء تحترق فوق رؤوسنا بصواريخ الزينة الجميلة ودخانها القاتم الملون.

وتكون قد مرت عليك ساعتان دون ان تدري. فينزل قادة المهرجان العلم في طقوس رسمية معلنين اختتام المهرجان. فتلتفت حولك كأنك لا تصدق ان النهاية آتية. ثم تبتسم حين تجد انك لست الوحيد الذي يذرف دمعة الفراق.

(في العدد القادم : كيف نجح السوفييت في جعله أضخم مهرجان)

الكنيسة اللوثرية تطالب بفرض العقوبات على نظام الأبرتهايد

● ستوكهولم ـ «تاس» ـ توجهت اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي للكنائس اللوثرية، التي عقدت جلسة لها في مدينة اوبسالا السويدية، بنداء الى حكومات جميع البلدان لفرض الحظر على توريد النفط الى جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وفرض عقوبات اقتصادية اخرى ضد نظام الابرتهايد.

وجاء في بيان اصدرته اللجنة ان النفط مادة خام ضرورية للغاية للطغمة العسكرية لجنوب افريقيا. ولهذا ينبغي ان يسري مفعول الحظر على توريدات الأسلحة الى الدولة العنصرية طبقاً لقرار مجلس الأمن الدولي. وطالب البيان مطالبة حازمة بالانسحاب فوراً من اراضي ناميبيا التي يحتلها العنصريون بصورة لا شرعية.

طفلة السلام الأمريكية الى مثواها الأخير

● واشنطن ـ «تاس» ـ جرت بمدينة اوغاستا (ولاية مين) مراسيم الحداد لتوديع التلميذة سامانتا سميث (١٣ عاماً) ووالدها الى مثواها الأخير. وجاء مئات الأمريكيين لتكريم ذكرى الصبية التي مست أفئدة ملايين الناس ابتسامتها الوضاءة ودعواتها المخلصة الى الصداقة بين الشعبين السوفييتي والامريكي.

وسلم ممثل السفارة السوفييتية في الولايات المتحدة الى والدة سامانتا السيدة جين سميث برقية تعزية من ميخائيل غورباتشوف. وأعربت السيدة سميث عن الامتنان الى السوفييتيين على اهتمامهم بها. وقالت انني احس بملء قلبي ان ابنتي خلفت عنها ذكرى مديدة وعطرة سواءاً في وطنها ام في الاتحاد السوفييتي البعيد مما يخفف من ألم مصابي.

تأجيل المفاوضات الأفغانية ـ الباكستانية الى كانون الأول المقبل

** الجولة المنتهية كانت جدية ونافعة **

● جنيف ـ «تاس» ـ انتهت هنا الجولة الجديدة من المفاوضات الافغانية الباكستانية بوساطة كوردوفيس الممثل الشخصي للسكرتير العام للأمم المتحدة بصدد التسوية السياسية للوضع حول أفغانستان.

وترأس وفد أفغانستان الى المفاوضات وزير خارجيتها شاه محمد دوست أما وفد الباكستان فقد ترأسه يعقوب خان وزير الخارجية.

وأعلن كوردوفيس للصحفيين ان «الجولة الحالية من المفاوضات الافغانية ـ الباكستانية كانت نافعة وكان موقف الوفدين منها جدياً. وهذا يعطي الأساس للإعلان أن كلا الطرفين يسعيان الى تحقيق نتائج [illegible] للخروج من المأزق».

و[illegible] من أقوال كوردوفيس انه حان الوقت للانتقال الى بحث قضايا أكثر أهمية تسهل مناقشتها اتخاذ قرارات ملموسة ضرورية لبلوغ التسوية وضمان تطبيقها. وذكر أن «أفغانستان والباكستان قد طلبتا من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أن يكونا ضامنين في قضية تأمين تنفيذ الاتفاقيات المحتملة».

ورد كوردوفيس على الأسئلة بقوله أن الجانب الأفغاني أصر في الجولة الحالية على أن تكون المفاوضات مباشرة. إلا أن الباكستان لا تريد ذلك. فقد أعلن أنه من المقرر إجراء الجولة القادمة من المفاوضات الأفغانية ـ الباكستانية في ١٦ ـ ٢٠ كانون الأول من السنة الحالية بجنيف.

السجينات السياسيات يطالبن بفصلهن عن الجنائيات

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أوضح المحامي وليد الفاهوم في رسالة جوابية بعث بها الى مدير مصلحة السجون أن المطلب الأساسي الذي تطرحه السجينات ـ الفلسطينيات السياسيات في سجن نفي ترتسا في الرملة هو فصلهن عن السجينات الجنائيات.

وأعرب الفاهوم عن أسفه لقيام مدير مصلحة السجون بتجاهل هذه القضية الأساسية وتصوير الوضع في السجن كما لو أن السجينات العربيات يتمردن على قانون عد المساجين وتنظيف الطاولات من الأواني في غرفة الطعام.

وكان المدير، السيد رافي سويسا، قد بعث برسالة الى الفاهوم مؤرخة بتاريخ ٨٥/٨/١٤ يرد فيها على رسالة سابقة حول وضع السجينات السياسيات واضرابهن احتجاجاً على معاملة ادارة السجن. وطالب الفاهوم، في حينه، بأن يتدخل المدير العام لوضع حد لمعاملة ادارة السجن القاسية والتعسفية ازاء السجينات.

وجاء رد سويسا قائلاً : أن السجينات المذكورات يرفضن القيام بالواجبات الانسانية الأولية في السجن ويطالبن بنقلهن الى سجن جديد، وهذا أمر غير ممكن وغير معقول.

فرد الفاهوم قائلاً : أن المطلب الأساسي للسجينات هو فصلهن عن السجينات الجنائيات. وأن لم يكن هذا ممكناً فليعين الى سجن آخر في المناطق المحتلة حسب ميثاق جنيف. وإن لم يكن هذا أيضاً ممكناً فليعلن لهن جناح خاص في السجن.

ويضيف الفاهوم أن الفصل بين السجينات السياسيات والجنائيات كان قائماً في الماضي واستمر حتى اعلان السجينات السياسيات الاضراب احتجاجاً على المعاملة القاسية. ولذلك فإن مطلبهن بإعادة الوضع الى ما كان عليه في السابق هو مطلب عادل. وعدم استجابة ادارة السجن لهذا المطلب وقيامها بتشديد القمع اضطر السجينات السياسيات الى اتخاذ اجراءات احتجاجية منها رفض النهوض صباحاً من أجل العد وغير ذلك.

٦ آلاف شركة في معرض لايبزيغ الدولي

● لايبزيغ ـ «تاس» ـ رفرفت الاعلام الزاهية فوق مدينة لايبزيغ العريقة، في المانيا الدمقراطية. فقد افتتح هنا، يوم الأحد الماضي، المعرض الصناعي الدولي تحت شعار «من اجل التجارة الدولية الحرة والتقدم التكنيكي». وتعرض فيه منتجات قرابة ٦ آلاف شركة كبرى ومؤسسة للتجارة الخارجية من العديد من البلدان.

معرض «سيمكس ٨٥» في بولندا

● وارسو ـ «تاس» ـ اختتم في مدينة كاتوفيدتسي البولونية، اكبر مركز صناعي في سيليزيا، عمل المعرض الدولي لمعدات صناعة استخراج المعادن والطاقة والميتالورجيا «سيميكس ٨٥». ويقام هذا المعرض لمنجزات التكنيك الحديث هنا لأول مرة. ومن المقرر جعله تقليدياً.

وعرض في المعرض نماذج معدات قرابة ٢٠٠ شركة ومنطقة تجارية خارجية من ١٤ بلداً.

جنرالات الحروب الان هم العلماء والمهندسون

□ أهاب الرئيس رونالد ريغن بالعلماء أن يركزوا جهودهم على إخراج «أسلحة أشعة الليزر» الى عالم الحقيقة حتى يصبح في حوزة الولايات المتحدة «السلاح الاعظم» الذي يمكنها من إستخدام الاسلحة النووية عن طريق تحييدها وإبقائها «حبيسة» في مخازنها. وبذلك يسود العالم السلام المنشود والذي تبحث عنه البشرية من يوم خلقها.

وهذا القول ملىء بالاكاذيب والمغالطة. فالرئيس ريغن لا يريد السلام العالمي بقدر ما يريد السيطرة الامريكية على العالم. ولا يريد إسعاد الجنس البشري بقدر ما يريد إستعباده.

ومنذ خلق الكوكب الذي نعيش فيه والانسان تجري وراء امتلاك «السلاح الاعظم» وحينما يظن العلماء المهندسون أنهم حصلوا عليه يكتشف الجميع أن ما في يدهم «لعبة خطيرة» لا يدرون كيف يستخدمونها. وحينئذ يدعى العلماء من جديد لعلاج الموقف عن طريق خلق «سلاح أقوى» من «السلاح الاقوى» الذي في اليد.

ويتردد بين الغالبية أنه ان للعسكريين أن يتركوا العالم من المطالبة المستمرة «بتجديد» ترساناتهم لتوفير النفقات لمواجهة نفقات أخرى أكثر إلحاحاً. بمعنى أصبح العسكريون هم المسؤولون دائماً في إيجاد حل للازمات القائمة عن طريق الحوار. وهنا يتجهون الى استخدام القوات المسلحة وهي الوسيلة الحاسمة في حل الصراع. فقرار الحرب قرار سياسي، وقرار صناعة سلاح على هذا المستوى الرفيع قرار سياسي بدليل ان «الرئيس روزفلت» هو الذي اصدر الاوامر لصناعة القنبلة الذرية. وان الرئيس «هاري ترومان» هو الذي أمر بالقاء قنبلة على «هيروشيما» واخرى على «ناجازاكي». وأن الرئيس ريغن هو الذي أصدر القرار ببدء حرب النجوم. والاوامر في كل الحالات صدرت من السياسيين مباشرة الى العلماء. والمهندسين الذين قاموا بدورهم بعمليات البحوث والتطوير حتى يصنعوا «اللعبة المطلوبة» ثم يحولونها الى «العسكريين» ليتدربوا عليها في انتظار اوامر السياسيين ليبدأوا «المباراة» مع الفريق الذي وقع عليه الاختيار. وما يقوم به العلماء والمهندسون هو «حرب التكنولوجيا» وما يقوم به العسكريون هو «الحرب التكنولوجية».

والشيء الغريب في هذه «الدائرة المفرغة» هو «حلقة التمويل». والشيء الاغرب في هذه الحلقة هو اننا نحن العرب هم الذين يقومون بالجانب الاكبر منها عن طريق «البترودولار» الذي يحصل عليه من استنزاف بترولنا ثم نقوم باعادة ايداع الايرادات في البنوك الاجنبية بوجه عام والبنوك الامريكية بوجه خاص. ثم من مشترواتنا من الاسلحة التي نشتريها باسعار خيالية. وبذلك يتوفر للعلماء والمهندسين المال اللازم لخوض معاركهم في المعامل ومعاهد التدريب وبذلك فعلينا نحن العرب ان «نفخر» بأننا شركاء في حرب النجوم ليس فقط عن طريق رائد الفضاء السعودي ولكن ايضا عن طريق اموالنا التي نحرم منها لتذهب الى غيرنا. فعلا عالم مجنون.

● أمين هويدي ●

(عن «الأهالي» المصرية)

من ضربات «القبضة الحديدية» خلال أيام عيد الاضحى



● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ما زال جنود الاحتلال الاسرائيلي، وللاسبوع الرابع على التوالي، يواصلون تنكيلهم بابناء المناطق المحتلة، وذلك في نطاق تطبيق سياسة القبضة الحديدية ضد مواطني هذه المناطق. وتعرض المواطنون، وخاصة في مدن نابلس وطولكرم وقلقيلية، خلال الاسبوع الماضي، (إنما فيه ايام عيد الاضحى) الى اساليب ارهابية واستفزازية متنوعة لجأ اليها الجنود في اثناء عمليات التفتيش، التي كانوا يقومون بها. وننقل فيما يلي عددا من الوقائع التي سجلها مراسلونا خلال اسبوع فقط.

● الصلب في الشوارع ●

في نابلس ارغم الجنود اصحاب المحال التجارية على الوقوف ساعات طويلة امام محالهم دون حراك. واحيانا كان الجنود يرغمون بعضهم على الوقوف على رجل واحدة. وقد حدث ذلك في شارع «سينما العاصي».

● الموسيقى العربية تزعج جنود الاحتلال ●

تعرضت عدة مكتبات ومحال لبيع الاشرطة التسجيلية والموسيقية الى اقتحام الجنود لها واثارة حالة من الرعب في نفوس الزبائن الموجودين واجبارهم على مغادرة هذه المحال. وقال صاحب مكتبة لاحد مراسلينا ان الجنود أمروه باسكات صوت المسجل والا يطلقه الا ليث موسيقى واغان عبرية او اجنبية فقط (!!!)

● اقتحام المقاهي ●

لا يمر يوم دون ان يتعرض فيه مقهى لاقتحام الجنود وارغام مرتاديه على الوقوف ووجوههم نحو الحائط لفترة طويلة. كما اقتحموا دور السينما عدة مرات وأخرجوا من فيها في اثناء عطلة العيد. وعلم مراسلنا ان الجنود وجدوا، في اثناء اقتحامهم لاحد المقاهي، اصبعين من الحشيش فما كان من قائد الدورية الا ان وضعهما في جيبه. وفي اليوم التالي عاد جنود آخرون وطالبوا صاحب المقهى بتأمين الحشيش لهم (!!!). رفض ذلك واخبرهم ان هذا مقهى وليس «محششة».

وداخل مدينة قلقيلية قام افراد عسكرية باقتحام مقهى «ابو العلاء» وامروا الموجودين فيه بالوقوف ووجوههم الى الحائط. واستمرت حالهم هذه لعدة ساعات.

● وفاة طفلة !! ●

شهدت مدينة طولكرم، خلال عطلة عيد الاضحى، أوقاتاً صعبة تعرض خلالها المواطنون من مختلف الاعمار الى الضرب والاهانة. وعلم مراسلنا هناك، من الاهالي، ان طفلة عمرها ٢٠ شهرا قد توفيت في اول ايام العيد، الاثنين، بعد ان تعذر نقلها الى مستشفى المدينة لان الجنود منعوا ذلك. وتفاصيل هذه المأساة ان الطفلة اصيبت بحالة اسهال شديدة ونقلها والدها، سعيد ابو بكر، الذي يعمل مدرساً في السعودية، الى منزل احد الاطباء المجاورين. وشخص الطبيب مرضها فتبين له أن علاجها يحتاج الى مستشفى. لكن الجنود لم يسمحوا بنقل الطفلة المريضة بحجة حظر التجول!! ولم يكن لدى الطبيب أية أدوية تصلح لمعالجة حالة الطفلة. وماتت الطفلة و«سمح» الجنود بدفنها بحضور اثنين فقط من عائلتها.

● مصير اقفال المحال التجارية!! ●

أفاد المواطنون ان الجنود اقتحموا عدة محلات مغلقة في اثناء ايام حظر التجول ومنها بقالة جميل السلمان في شارع «عمر بن الخطاب»، حيث كسرت الاقفال. وكذلك «صالون المقص الذهبي». وقال شهود عيان إنهم رأوا الجنود وهم يحملون معهم بعض الغنائم من محتويات «الصالون». لكن ضابط المجموعة ضبط ما «لطشوه» واعاده الى المحل.

● العواء وسادية المحتلين ●

عاشت مدينة قلقيلية أيام رهيبة، خصوصا في ايام عيد الاضحى الثلاثة، حيث تعرض المواطنون خلالها لابشع اشكال الاهانة والشتائم والضرب. وقال شاهد عيان لمراسلنا انه شاهد الجنود وقد اعترضوا سيارة عند حاجز اقيم في مدخل المدينة من جهة الطريق الى نابلس، وامروا احد الركاب بالخروج من السيارة ففعل. واصدر الجنود الى الشخص امرا بالعواء. فرفض الراكب هذه الاهانة ورد عليها بالقول «لست كلبا لاعوي». فاعاد احد الجنود الامر عليه وهدده. لكن الشخص اجابه «اذا عويت قبل فسأفعل». فانهال الجنود عليه بالضرب.

● اقتحام مقرات النقابات العمالية ●

اقتحمت مجموعة من الجنود والضباط مقر نقابة المؤسسات العامة في طولكرم، يوم الخميس الماضي، بشكل استفزازي بحجة «البحث» عن النقابي عماد اللبدي، الذي يخضع لاوامر الاقامة الاجبارية في قريته كفر اللبد منذ ١٨ شهرا. وعاد المقتحمون ادراجهم حيث لم يجدوا مبتغاهم.

● احتجاز سيارة «باص» للسيدات ●

في مدينة نابلس قامت مجموعة من الجنود باحتجاز سيارة «باص» امام مخفر شرطة المدينة كانت تقل حوالي ستين سيدة من قرية عارورة، قضاء رام الله، كن متوجهات للمشاركة في احد الاعراس. واستمر الاحتجاز حوالي الساعة وتعطلت حركة السير وكل ذلك بسبب شك الجنود بان النساء كن ينشدن الاغاني الوطنية.

أضواء كاشفة على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وآفاق التطور في أندونيسيا

● بقلم : س. سوديمان ●
(عضو قيادة الحزب الشيوعي الأندونيسي)

■ احتفلت اندونيسيا، هذه السنة، بالذكرى الاربعين لاستقلالها. وقد بقي الصراع يدور، طيلة هذه العقود التي انقضت، بين مختلف القوى الاجتماعية - السياسية حول طريق التطور الاجتماعي. وكانت حتى منتصف الستينات جبهة دمقراطية واسعة تعمل في اندونيسيا تضم الطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعي. وقد انتهجت خطا اقتصادياً - اجتماعياً يستجيب لمصالح البلاد. وفي تلك الفترة عرفت اندونيسيا تلك السمعة الدولية العريضة التي حظيت بها بفضل سياستها المعادية للامبريالية. ومما له مغزاه ان فكرة وشعار التضامن الافرو - اسيوي طرحا للمرة الاولى في بلادنا في اثناء انعقاد مؤتمر باندونغ (١٩٥٥)، السلف الرائد لحركة عدم الانحياز.

الا ان القوى الدمقراطية والتقدمية لم تستطع، للاسف، ان تحافظ على مواقعها. فاستغلت الرجعية المحلية ضعفها التنظيمي وخلافاتها الايديولوجية لتشن سلسلة من الاستفزازات وتدبر في سنة ١٩٦٥ انقلابا فرض على البلاد نظام حكم عسكري لا يزال قائما الى هذا اليوم، دفع بها الى انتهاج طريق رأسمالي تابع للامبريالية.

■■ سياسة تنازلات

جراء سياسة «الانفتاح» التي اختطها نظام الحكم، تعود ٧٥ في المئة من الاستثمارات الموظفة في اقتصادنا اليوم الى المصادر الاجنبية. ففي صناعة النفط، التي تؤلف ٧٠ في المئة من واردات الدولة، تبلغ حصة رأس المال الاجنبي ٩٤ في المئة بينما لا تتعدى حصة بيرتامينا، وهي الشركة التابعة للدولة، نسبة ٦ بالمئة فقط. كما يسيطر رأس المال الاجنبي على البنوك ومبيعات السيارات بالاضافة الى المعدات الالكترونية والانشائية واستطاع ان يتغلغل في صناعة الاغذية التي كانت حتى الزمن القريب ميداناً تقليدياً للصناعة المحلية. يرغب الامبرياليون الان في تحويل اندونيسيا الى بلد من بلدان المستعمرة الجديدة من خلال الحيلولة بينها وبين اختيار طريق التطور الذي ترتئيه.

وتجني الشركات فوق القومية ارباحاً ضخمة من اندونيسيا، التي ازداد دينها الخارجي وبلغ ٣٠٧٤٠ مليون دولار في السنة ١٩٨٢، حسب معطيات البنك الدولي. وتشتمل تخصيصات الميزانية للسنة المالية ١٩٨٤/١٩٨٥ على ٤٠٤٠ مليون اخرى بشكل «مساعدة» اجنبية، الامر الذي ينطوي على زيادة كبيرة في الدين الخارجي، ذلك الدين الذي من المتوقع ان تصل فوائده الى ٢٧٠٠ مليون دولار تقريباً في السنة المالية نفسها.

من الواضح أن هناك تبعية سياسية تترتب على التبعية الاقتصادية. وربما لاح للوهلة الاولى ان اندونيسيا، وهي احد البلدان الرئيسية في منطقة آسيا وعضو في حركة عدم الانحياز، يمكن لها ويجب عليها انتهاج سياسة خارجية مستقلة. بيد ان السياسة الرسمية تنزل في الواقع اضراراً بليغة بالسيادة الوطنية. هناك نزوع واضح لمالأة الامبريالية وتقديم التنازلات اليها. فقد اتخذت اندونيسيا موقفاً سلبياً من افغانستان الثورية ومن كمبوتشيا الشعبية. وما زالت علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع المنظومة الاشتراكية محدودة.

ويتظاهر نظام الحكم في جاكارتا بأنه داعية للسلام. بيد أن ميزانيته العسكرية بين سنتي ١٩٨٠ و١٩٨٣ ارتفعت من ١٫٥ الى ٢٫٨ مليار دولار. وتزداد باضطراد «مساعدة» الولايات المتحدة الى اندونيسيا، التي تتخذ عادة شكل تسليفات لشراء الاسلحة الامريكية. ينفق منها نسبة تبلغ ٨٠ في المئة على شراء المواد وقطع الغيار التي تحتاجها القوة الجوية المزودة من حيث الاساس بطائرات من الولايات المتحدة. وقد اشترت حتى الان سرباً من ١٦ طائرة مقاتلة «اف - ٥ ئي». كما عرضت الولايات المتحدة على اندونيسيا بيعها طائرات «اف - ٢٠» تبلغ قيمة الطائرة الواحدة ١٧ مليون دولار. وبالاضافة الى ذلك، يحلم نظام الحكم بالحصول على طائرات «اف - ١٦» التي تستطيع حمل اسلحة نووية (قيمة الطائرة الواحدة ٢٥ - ٣٠ مليون دولار).

كما تساعد الولايات المتحدة في تدريب القوات المسلحة لاندونيسيا. وغني عن القول ان هذه «المساعدة» تقترن بارسال مختلف المدربين والمستشارين التابعين للبنتاغون الى بلادنا، الامر الذي يمارس بحد ذاته تأثيره السلبي في الوضع الداخلي. وليس سراً، على أية حال، ان أي بلد يقبل «المساعدة» العسكرية للولايات المتحدة يجازف عملياً باستقراره وامنه الداخلي.

ومن دلائل تمتين العلاقات السياسية - العسكرية بين البلدين، المحادثات التي اجراها كل من جورج بوش نائب رئيس الولايات المتحدة وجين كيركباتريك، ممثلة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، وهما داعيتان سيئا الصيت للسياسة العسكرية العدوانية. وكانت هذه المحادثات قد جرت في اثناء زيارة قاما بها الى جاكارتا. وثمة التصريح الاستفزازي الذي ادلى به الادميرال وليم كراو، قائد القوات التابعة للولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهادىء والهندي، في اثناء وجوده في سنغافوره، وأشار فيه الى الخطة العسكرية للبنتاغون لنشر الاسلحة النووية الامريكية، بما في ذلك صواريخ مجنحة، في بعض بلدان منظمة اسيان (وتفضل جاكارتا الامتناع عن التعليق بشيء على هذا التصريح). وطالما ان ثمة مصالح اقتصادية وسياسية لا تتطابق بين واشنطن وجاكارتا، فان ذلك يثير بين حين وآخر تناقضات كتلك التناقضات المتعلقة باسعار وكميات المنتوجات والخامات المصدرة، وفي مقدمتها النفط. كما انه ثمة خلافات في ميدان السياسة الخارجية تتعلق بالسياسة الاقليمية وعسكرة اليابان والموقف من الصين وغير ذلك من القضايا. بيد ان القسم الاكبر من هذه التناقضات والخلافات يحل لمصلحة واشنطن التي تعرقل بمختلف السبل الجهود التي تبذل لتحقيق الاستقرار، والتعايش السلمي في جنوب شرق اسيا. ان سائر الوطنيين والناس التقدميين في اندونيسيا يدينون هذا النهج بحزم.

■■ خلافا لمصالح الشعب

تثير السياسة الداخلية للحكومة تذمراً واسعا. فنظام الحكم لا يكتفي باضطهاد الشيوعيين، بل يقمع أي اختلاف في الرأي ويلاحق أية افكار تختلف عن الاطروحات الرسمية.

وقد جرى «تبسيط» النظام السياسي من خلال تشكيل مجموعتين من الاحزاب احداهما - تحمل اسم «حزب الوحدة والتنمية» ومنطلقها الاسلام. والمجموعة الثانية تدعى «الحزب الدمقراطي الاندونيسي». وهي ائتلاف لا يقوم على اساس دبق. اما منظمة التجمعات الفعالة (غولكار) التي تنشط في البلاد الان، فقد تحولت في الواقع الى حزب لنظام الحكم.

الحزبان الاولان، رغم انهما مستقلان في الظاهر، الا أنهما يخضعان في حقيقة الامر الى مراقبة دائمة. ويتدخل نظام الحكم بصورة مستمرة في شؤون هذين الحزبين «المستقلين». ويضطرهما الى اعطاء مراكز قيادية لاعوانه ويدقق المرشحين من قبلهما الى البرلمان ويحدد لهما ايديولوجيتهما وسياستهما. وتخضع الى الاجراءات ذاتها منظمات جماهيرية للعمال والفلاحين والشبيبة والطلبة والنساء.

لقد حرمت النقابات من استقلالها وارغمت على الانضمام الى اتحاد عمال عموم اندونيسيا، الذي نصب نظام الحكم اذنابه في مراكزه القيادية وفرض عليه هيكلاً تنظيمياً ونظاماً داخلياً يتفقان مع المفاهيم الرسمية. بيد ان النظام لا يني يشن الهجمات على الحركة النقابية ويمعن في اضطهادها حتى وهي مكبلة بهذا الشكل. ومبعث ذلك نمو الحركة الاضرابية والنشاطات الرامية الى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية وظروف العمل ووضع حد لاجراءات التسريح.

ان مستوى معيشة العمال منخفض للغاية، بحيث ان معدل الفرد الواحد منهم لا يتجاوز ١٠٠ دولار في السنة الواحدة. يضاف الى ذلك ان «الترشيد» الرأسمالي يقلص باضطراد من الطلب على قوة العمل. ففي السنة ١٩٨٣ وحدها فصل الوف المستخدمين من خطوط الملاحة البحرية والمزارع ومعامل الدخان وشركة بيرتامينا للنفط ومن غيرها من المشاريع. وتتوقع وزارة العمل، التي قدرت عدد العاطلين بثمانية ملايين شخص، ان يرتفع هذا الرقم ويصل الى ١٧ مليون في غضون السنوات الخمس القادمة. ان جميع هؤلاء الناس لا يجدون في الواقع وسيلة للحصول على لقمة العيش.

الا أن نظام الحكم لا يفكر بتحسين وضع العمال، بل يزيد التعسف الذي ينزل بالعمال الذين يدافعون عن حقوقهم. وقد ازداد الارهاب سواءاً على سوء بعد تعيين الادميرال سودومو، مدير الامن السابق، وزيرا للعمل. وبتحريض منه سنت الحكومة قوانين اصبحت الاضرابات بموجبها ممنوعة. بل وبالغ في الامر الى الحد الذي اقترح فيه الاستعاضة عن كلمة «عامل» بكلمة اخرى خالية من «اية صبغة شيوعية» كما يقول. فسودومو متأكد بانه ليس ثمة «صراع طبقي في اندونيسيا وما العمال والمستخدمون الا «شركاء في الانتاج». وحسب زعمه ان الاضرابات ومطالب العمال تلحق ضرراً بالمصالح القومية.

بيد انه تبين بعد لأي ان الاضرابات لا يمكن ان «تلغى»، حتى اذا كان الوزير مديراً سابقاً للأمن. ففي الربع الثاني من السنة ١٩٨٣، اي بعد ان تبوأ سودومو منصبه كوزير، نظم العمال ٥٦ اضراباً ارغمت ارباب عملهم المحليين والاجانب وبالاخص الشركات فوق القومية، على احترام الحقوق النقابية والايفاء بتعهداتهم بموجب عقود واتفاقيات العمل.

ان زخم حركة الطبقة العاملة يشتد. فالمظاهرات الواسعة التي شهدتها جاكارتا في أواخر السنة ١٩٨٤ انتهت الى مصادمات خطيرة مع رجال الشرطة. وتعم الاضطرابات الاجتماعية - السياسية وتنتشر في مدن اخرى.

والفلاحون يعيشون في وضع ميؤوس منه ايضا. لقد حرم نظام الحكم العسكري اشكال النشاط السياسي كافة في الريف والمنظمة الفلاحية الوحيدة المصرح لها بالعمل انما تعمل تحت اشراف رسمي. ويستغل ملاك الارض والبرجوازية الريفية سكان الارياف دونما رحمة. ويتصرفون في غالب الاحيان بالانتاج الزراعي للفلاحين بالطريقة التي تروق لهم. ان تغلغل رأس المال البيروقراطي الى الريف في ظل احتفاظ اغنياء المزارعين بمواقعهم الحصينة يسفر عن خراب مختلف الفلاحين المتوسطين والى صيرورة فقراء الفلاحين بروليتاريين وزيادة افقارهم. وقد اضطر رأس النظام، الجنرال سوهارتو، الى الاعتراف بأنه كان هناك في السنة ١٩٨٣ ثمانية ملايين عائلة فلاحية من مجموع عوائل الفلاحين في البلاد البالغ عددها ٢٥٫٦ مليون عائلة (يبلغ عدد سكان الريف زهاء ١٢٥ مليون نسمة من مجموع سكان البلاد البالغ عددهم ١٥٠ مليون نسمة) لا تملك اية ارض على الاطلاق. وانه كان ثمة ١١ مليون عائلة اخرى تملك قطع ارض لا تزيد مساحة الواحدة منها على ٠٫٥ هكتار. وثمة ٦٫٥ مليون عائلة غيرها تملك قطع ارض لا تزيد مساحة الواحدة منها على ٠٫٢٥ هكتار.

ان «تحديث» الزراعة الذي تطبل له الاجهزة الرسمية ويزعم انه يرمي الى زيادة حجم تصدير الانتاج الزراعي لا يستفيد منه سوى رجال الاعمال الاجانب ورأس المال البيروقراطي والبرجوازية الصينية المحلية. ناهيكم عما ادى اليه من زيادة في البطالة في الريف: فارتفعت من ٤٠ في المئة في السنة ١٩٧١ الى ٤٤ في المئة في السنة ١٩٨٠. ولذلك ينزح الفلاحون الى المدينة بحثاً عن لقمة العيش فلا يجدون ما يسدون به رمقهم.

كما يمر المثقفون في اندونيسيا بمحنة شبيهة. ان الخراب الذي يلحق بمختلف المشاريع المتوسطة لا يؤدي فقط الى حرمان العمال من فرص العمل، بل والى طرد المهندسين والتقنيين كذلك. ويزداد الوضع وبالا من جراء اقتصار معظم الشركات الاجنبية والمختلطة على استخدام الاختصاصيين الاجانب الذين يتلقون اتعاباً افضل من اقرانهم الاندونيسيين.

اما المبالغ الشحيحة التي رصدت في الميزانية للتعليم فقد جعلت المعلمين في حالة لا يحسدون عليها. فالخريجون يجدون مشقة بالغة في الحصول على عمل ومن يحصل على عمل منهم يجد الراتب ضئيلا والضمان الاجتماعي غير كاف وغير ذلك من المسائل.

ان للسياسة تأثيراً سلبياً عاماً في نظام التعليم وهي تمارس تأثيراً مباشراً في الاطفال والاحداث. ففي جاكارتا، لم يستطع الا ٩٠ الفا من مجموع ١٩٠ الف شخص اكمل المدرسة الابتدائية من مواصلة دراسته. ويعود ذلك الى قلة المدارس وشحة اللوازم المدرسية. وفي السنة المالية ١٩٨٤/١٩٨٥، ارتفع سعر الورق بنسبة ٤٠ بالمئة، كما اصبحت الكتب ايضا اغلى سعراً، الامر الذي يثقل كاهل اولياء امر التلاميذ. ومع هذا فان نظام الحكم لا يكف عن الثرثرة الديماغوجية عن «التعليم الالزامي».

لذلك فليس من المستغرب ان يطالب التلاميذ والطلبة اكثر فأكثر بتخفيض رسوم التعليم وتحسين ظروف الدراسة وحرية مناقشة القضايا التي تشغل ذهن الجيل الفتي. ان الرد الرسمي على هذه المطالب المشروعة هو تحريم كل نشاط اجتماعي وسياسي للطلبة والاعتقالات وتدابير القمع الاخرى.

ثمة تفرقة تمارس ضد النساء ايضاً وانتهاك مبدأ احترام حقوقهن التي نص الدستور عليها. وهذا ما تعانيه النساء العاملات بصفة خاصة. يحضرني مثال على ذلك. ففي شباط (فبراير) السنة ١٩٨٣ حاولت مجموعة من النساء يمثلن المستخدمات في مصنع «وارغا باتيك» للتسيج، حاولت مراراً تقديم شكوى الى السلطات القضائية ضد ادارة المعمل لانها فصلت اعتباطاً عدداً من العاملات. وكن قبل هذا قد توجهن بطلبهن الى مجلس ممثلي الشعب ووزارة العمل. بيد ان جهودهن ذهبت ادراج الرياح ولم يلتفت احد الى شكواهن. وهذا مجرد قطرة من غيث.

يحلو لنظام الحكم العسكري ان يتباهى بـ«حرية الصحافة»، التي يزعم انها موجودة في بلادنا. ولكن النظام ادرى بالكيفية التي يجد فيها من هذه «الحرية» بالذات بذريعة «الاسباب الامنية». وقد اضطر آدم مالك، نائب رئيس الجمهورية الراحل ومؤسس أنتارا، وكالة الانباء الوطنية، الى ان ينفي ذلك بنفسه، عندما تحدث الى الصحفيين في جاكارتا في السنة ١٩٨٣ قائلا: «ان العزوف عن اعطاء الصحافة حريتها يمليه عدم الرغبة في الكشف عن حقيقة الاوضاع وليس للاعتبارات الامنية دخل في ذلك».

ومما له مغزاه في هذا الخصوص قضية مجلة «توبيك» التي تحدثت في شهر شباط (فبراير) السنة ١٩٨٤ بصراحة وكتبت تقول ان ثمة «اعدادا غفيرة من الفقراء في اندونيسيا تزيد باستمرار» واعتبرت المجلة النظام الاجتماعي الظالم هو السبب الرئيسي للفقر واستخلصت من ذلك الاستنتاج التالي: من المستحيل تحسين ظروف الفقراء من دون تغيير نظام الحكم. وعلقت على هذا تقول ان السلطة لا تنزل من السماء ولكنها تؤخذ بالقوة. ولا يستطيع المغلوبون على أمرهم ان يشقوا طريقهم اليها الا اذا ابدوا ارادة حازمة وثباتا. غير ان هذا كله لا بد وان يتطلب ردحاً من الزمن.

فكان ان أغلقت «توبيك» لسبب مقالتها هذه بحجة «تسرب العناصر الشيوعية اليها». على ان مجرد ظهور مقالة من هذا النوع في الصحافة البرجوازية يشير الى أن الرأي العام لم يعد يطيق السكوت. فليس بوسع احد كم افواه الذين يريدون التصريح بالحقيقة.

ان نظام الحكم العسكري الرجعي يفقد حظوته حتى في صفوف اولئك الذين شاركوا في فرضه. ولكي يحول الحكام دون المزيد من تدهور سمعتهم، تراهم مضطرين الى المناورة والتظاهر على وجه الخصوص بأنهم اتباع لسوكارنو رغم انه ليس ثمة اية علاقة بين سياستهم وبين السياسة المعادية للامبريالية التي سار عليها ذلك الابن البار للشعب الاندونيسي. لكن اذا كانت القوة محدودة الاجل فان حبل الكذب قصير كذلك. لذا ليس من المستغرب ان كان نظام الحكم الذي تنهار قاعدته الاجتماعية، يبحث عمن يسنده بين الدول الامبريالية.

■■ في الصفوف الأمامية من النضال

شخص الحزب الشيوعي الاندونيسي منذ البداية الجوهر الطبقي لنظام الحكم. وفي وثيقة نشرت منذ السنة ١٩٦٩، أكد الحزب ان القاعدة السياسية لنظام الحكم تتمثل في البرجوازية الكبيرة والبيروقراطية وكبار الموظفين العسكريين والمدنيين وملاك الاراضي واغنياء الفلاحين والكومبرادور، باختصار في كل من له مصلحة في ابقاء نظام الاستغلال وتغلغل رأس المال الاجنبي في البلاد. وتتواطأ مع نظام الحكم احزاب سياسية عمل هو على افسادها. لهذا فليس ثمة ما يربط الحكام بالشعب.

في مثل هذا الوضع، تعتبر اهم مهمة ملحة لحزبنا هي تحقيق التعاون بين القوى الوطنية والمعادية للامبريالية كافة وقيام جبهة الوحدة الوطنية. ان النمو الحالي المضطرد للنشاطات المناوئة لنظام الحكم والتطلعات الى تحقيق تغيرات دمقراطية تتيح فرصاً واسعة لبلوغ هذين الهدفين. لكن ثمة انعدام الرغبة، الذي ما زال يبديه قسم من حلفائنا المحتملين للعمل معنا، يعرقل الى حد كبير التعاون بين القوى الوطنية الدمقراطية. ونرى ذلك نتيجة من نتائج الحملة الخبيثة المعادية للشيوعية التي تشنها الرجعية المحلية والامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة، التي تنتشر مختلف مراكزها الدعائية في بلادنا. ومن المعروف ان الولايات المتحدة تقوم بنشاطاتها المعادية للشيوعية وغيرها من النشاطات التخريبية التي تتعارض مع المصالح الوطنية لاندونيسيا، بواسطة وكالة المخابرات المركزية الامريكية. فأحد عملائها، مارشال غرين، سفير الولايات المتحدة في اندونيسيا، قام في السنة ١٩٦٥ بتحويل السفارة الامريكية الى مقر لتنسيق نشاط القوى التي كانت منهمكة في خنق الحزب الشيوعي والاطاحة بالحكومة الوطنية التقدمية بزعامة الرئيس سوكارنو.

ان قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي اذ تفضح الاكاذيب والاختلاقات الموجهة ضد الحزب تبذل جهداً كبيراً لتقوية الحزب. وهي ترفع عالياً الراية الايديولوجية للحزب، راية الماركسية - اللينينية، وتعبيء الشيوعيين جميعاً بمن فيهم اولئك الذين انتشلوا انفسهم من شباك السياسة الماوية والذين حال التعسف الرسمي ضدهم حتى الان من الانضمام الى صفوف المناضلين.

ان قوتنا في وحدتنا. ويزيد الحزب الشيوعي الاندونيسي جهده الدعائي بين اوساط الشعب في سياق مساعيه لاقامة صلات اوثق وفتح حوار مع العناصر الوطنية القومية كافة. والسيادة الوطنية في مواجهة الامبريالية وعملائها وعلى اساس النضال في سبيل التحولات الدمقراطية. ويعلن الحزب الشيوعي الاندونيسي مطالبته باعادة النظر بالسياسة الخارجية لاندونيسيا وتحويل بلادنا الى دولة تنتهج بثبات سياسة معادية للامبريالية ومحبة للسلام تدافع بحزم عن مبادىء عدم الانحياز والتعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ومثل هذه السياسة اذا ما قدر لاندونيسيا ان تسير عليها، وهي البلد الذي يحتل موقعا استراتيجياً في المنطقة، لا بد ان تتحول الى عامل يعزز السلام والنضال ضد السياسة العسكرية العدوانية للامبريالية.

لقد جاء في موضوعات الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الاندونيسي: «ان الوحدة والنشاط المشترك للشيوعيين والقوميين وسائر الوطنيين الاخرين مهما كانت انتماءاتهم الحزبية والدينية يخدمان التجدد الدمقراطي لمجتمعنا. وكل فرقة بين القوى الوطنية لا تخدم الا الرجعيين ولهذا السبب يدعو الحزب الشيوعي الاندونيسي الى ان تقام دونما ابطاء جبهة الوحدة الوطنية التي تمثل مصالح الشعب بأسره. ان حكومة تتشكل على هذا الاساس هي وحدها قادرة على تحقيق تحولات اجتماعية ملحة وتوفير الغذاء، والملبس والارض والعمل للشعب واعادة حقوقه المدنية والسياسية اليه وانتشال البلاد من الازمة واستعادة السمعة الحسنة والاحترام اللذين سبق لاندونيسيا ان كسبتها على المسرح الدولي».

لقد كان الشيوعيون الاندونيسيون الذين احتفلوا هذه السنة بالذكرى الخامسة والستين لتأسيس حزبهم، مفعمين عزماً على النضال في سبيل تحقيق اهدافهم والسعي الى اقامة وحدة اوثق بينهم وبين القوى الوطنية والمعادية للامبريالية في سياق تعبئتها للدفاع عن السيادة الوطنية. ان الحزب الاندونيسي يعمل بثبات على تعزيز علاقاته بالاحزاب الشقيقة. ويرفع عالياً مثل الاممية البروليتارية. ونحن نؤيد بنشاط الاهداف العادلة للحركات الشعبية التي تذود عن الاستقلال الوطني ضد انتهاكات الامبريالية وشركائها لاننا نعتبر نضال الشعب الاندونيسي جزءاً لا يتجزأ من النضال الشامل في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي.

---

* من افتتاحيات الصحف *

"המשמר"

درس جنوب أفريقيا !

عندما ألقى عميد البنك المركزي في جنوب أفريقيا، د. دي - كوك، خطابه أمام مجلس مديري البنك، في نهاية شهر آب، كانت لديه كل الأسباب ليفتخر بالانجازات الاقتصادية لبلاده في السنة الاخيرة. فالسياسة الاقتصادية التي اعتمدتها حكومة بريتوريا هي بمثابة مثال لدول كثيرة مشغولة بمعالجة صعوبات في الميزان التجاري والتضخم المالي. وتماماً كما هو مكتوب في الكتب وكما في توصيات الاخصائيين الاكاديميين أتخذت كل الاجراءات المطلوبة للجم الطلب - وبادىء ذي بدء قلصت الميزانية الحكومية...

... وبعد أسبوع من الخطاب المذكور، توقفت البنوك التجارية في العالم الغربي عن تمويل الاستيراد والتصدير الجنوب أفريقي ولم توافق على تجديد فترة الاعتمادات للفترات القصيرة، وذلك لأسباب سياسية بحتة - ضد سياسة القبضة الحديدة للنظام العنصري. وخلال الايام المعدودة إنهارت الاجهزة المالية في يوهانسبورغ وانقلبت السياسة الاقتصادية الرزينة الى هرج ومرج عامين. فأغلقت حكومة بريتوريا البيضاء البورصة والبنوك التي هُرّبت منها مئات ملايين الدولارات الى الخارج. وبعد يوم واحد فقط أعلنت من جانب واحد الإفلاس وانها توقفت عن تسديد ديونها، حتى إشعار آخر...

... إن مشكلة الاقتصاد في جنوب أفريقيا ليست اقتصادية وانما قومية : رغبة شعب واحد في السيطرة على شعب آخر. وقد خدع اقتصاديو جنوب أفريقيا، أيضاً، حكومتهم عندما اقترحوا عليها حلولاً مختلفة لمشاكل بدت لأول وهلة إقتصادية بينما كانت في أساسها سياسية. كان عليهم أن يقولوا بصراحة شيئاً واحداً. تهمس به الاوساط الاقتصادية العالمية في أذن حكومة بريتوريا : بادىء ذي بدء ألغوا التمييز العنصري وبعدها نتحدث عن الاقتصاد. العنصرية هي سرطان للأعمال.



الحذر

إن القبض على سفينتي «المخربين» في قلب البحر خلال أسبوع واحد - وعلى ثلاثة خلال سنة - ليست صدفة. فهذه هي نتيجة نشاط مستمر ومتواصل لجهاز «الأمن». وهي تجسد الحقيقة المصيرية وهي ان أمن إسرائيل غير «داشر»

...لكن كما انه ينبغي عدم الاستخفاف في قدرة تصدي جهاز «الأمن» «للمخربين» ومنظماتهم - كذلك يجب عدم الاكتفاء بما يُنفذ اليوم وينبغي السعي الى تحسين الاجراءات المتخذة لمكافحة الارهاب والى ايجاد وسائل محكمة لمنع أية أعمال «تخريبية» عن طرق، اليابسة والبحر والجو.

ان النشاط المضاعف لـ«م. ت. ف» عن طريق البحر، أيضاً، يثبت ان الهدف تنفيذ أعمال «تخريبية» تظاهرية لتثبت للعالم العربي ان المنظمة ليست قائمة وتنشط فحسب، وانما لتؤكد أن زعامة ياسر عرفات غير مقوّضة. وإذا كان عرفات يحاول إثبات ذلك على حساب إسرائيل - عليه وعلى منظمته والذين يدعمونها ان يعرفوا إنهم يجلبون لأنفسهم مخاطرة شديدة.

הארץ

مثيرو الشغب والشرطة في بئر السبع

اعتقلت شرطة بئر السبع يوم الأحد شابين من سكان «شيكون (د)» في المدينة باعتبارهم مشبوهين في الاعتداء على عمال عرب - بينهم أطباء وممرضون مؤهلون يعملون في مستشفى «سوروكا» في عاصمة النقب. وبناءً على بيان الناطق بلسان شرطة بئر السبع فان هوية المشبوه الثالث معروفة للشرطة وسيعتقل عندما تصل الشرطة اليه.

وهذه حصيلة متواضعة جداً، قياساً بالاحداث الخطيرة التي وقعت في نهاية الاسبوع. وبناءً على التقارير التي نشرت يوم الاحد... إنقض حوالي (٢٠) مثيراً للشغب ليلة السبت - ويبدو إنهم من حي «شيكون (د)» - على مجموعة من عمال المستشفى، عرب من شمال البلاد يقطنون في مساكن العازبين التابعة للمستشفى. واعتدوا عليهم بالعصي والحجارة. ولم تكن هذه المرة الاولى وليست الاخيرة، أيضاً : وفي اليوم التالي، مساء السبت عاد المعتدون وهاجموا طبيباً آخر وحاولوا مداهمة الغرف التي احتمى فيها العمال العرب وخرّبوا الابواب وكسّروا النوافذ.

... بالاضافة الى الانذهال من هذه الزعرنة يدور في خلد كل إنسان متنوّر السؤال المُقلق : أين كانت الشرطة في الفترة الاخيرة من المضايقات، وماذا كانت مهمتها في يومي الاعتداءات، يوم الجمعة ومساء السبت ؟

... من تسلسل الوقائع حول دور الشرطة، من الصعب أخذ الانطباع ان شرطة بئر السبع تصرفت بسرعة وبنجاعة يُتوخى أن تعتمدها في مثل هذه الحالات.

... حتى نتغلب على الفطريات السامة للكهانية لا يكفي «التربية على الدمقراطية» على صيغة يتسحاق نالون. والمطلوب نشاط مثابر للشرطة وعقاب شديد من قبل المحاكم - هذه هي الطريقة الوحيدة لتربية مثيري الشعب والزعران.

جبهة الطلاب العرب في التخنيون

تنعى بمزيد من الحزن والاسى وفاة القائد الملهم:

الدكتور إميل توما

الشخصية الوطنية المحبوبة وأحد أبرز قيادات شعبنا المكافحة المخلصة وتتقدم لذوي الفقيد ورفاقه في الحزب الشيوعي بأحر التعازي.

نعي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي ينعون ببالغ الحزن والاسى المعلم والقائد والمفكر الفلسطيني الكبير.

الدكتور اميل توما

الذي امضى حياته مناضلاً في الدفاع عن جماهير شعبه وكاتباً أميناً لشعبه. اننا اذ نتقدم بأحر التعازي وباصدق مشاعر المواساة الى عائلة الفقيد وحزبه وجبهته.

يوسف سرور - رئيس مجلس عيلبون المحلي

نعي

يزيد من اللوعة والحزن بنعي عيسى شاكر - القدس صديق الصبا ورفيق الدرب الكاتب الفذ الدكتور إميل توما الذي قضى زهرة عمره في النضال الثائر مقدماً للاجيال الطالعة آثاره الفكرية الخالدة. ويتقدم من آل الفقيد ورفاقه ومعارفه بأحر التعزيات.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل توما والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بوفاة

الدكتور إميل توما

المناضل والمؤرخ والكاتب الذي قضى حياته في خدمة أبناء شعبه وقضيته وسيبقى اسمه خالداً علم من أعلام تاريخنا المعاصر.

أعضاء شباب الجبهة - الرامة

نعي

اعضاء نادي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومؤيدوها في أم الفحم ومنطقتها ينعون بحرارة وبمزيد الحزن والاسى فقيدنا العزيز

الدكتور اميل توما

فقيد الحزب والشعب والصديق الوفي للاشتراكية والاتحاد السوفييتي. كان المعلم والقائد الشيوعي والكاتب والمؤرخ الذي لا ننساه وستبقى ذكراه خالدة في قلوبنا وفي صفحات التاريخ.

نعي

جبهة الطلاب العرب - جامعة تل أبيب تحني رأسها اجلالاً للمفكر الثوري الابن البار للشعب العربي الفلسطيني والوالد الملهم للاجيال الشابة والاممي الكبير

الدكتور اميل توما

من قادة ومؤسسي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي كرّس حياته لخدمة قضية التحرر الوطني والسلام العادل والدمقراطية والمساواة.

اننا نقطع على أنفسنا عهد الاحرار عهد الابناء البررة لراحلنا العظيم بأن نواصل الطريق على هديه

نعي

لجنة الطلاب العرب - جامعة تل أبيب تنعى ببالغ الحزن واللوعة رحيل العلم - البوصلة القائد الثوري

الدكتور إميل توما

الذي وهب حياته في خدمة شعبنا العربي الفلسطيني وقضيته العادلة وفي وضع الفكر الثوري المستنير أمام اجيالنا الصاعدة وأمام طلابنا في مواجهة سياسة التجهيل والعدمية القومية السلطوية.



من منهج الأدب العربي للمدارس الثانوية

مدح علي زين العابدين للفرزدق

● بقلم ـ اسكندر عمل ـ حيفا ●

امتازت الفترة الأموية بتجديدات في الشعر العربي من ناحية الأغراض. فنشأ في هذه الفترة شعر النقائض والشعر السياسي وشعر الغزل. وهذه القصيدة هي نموذج من نماذج الشعر السياسي في الفترة الأموية وصاحبها هو أحد شعراء النقائض أيضاً. إن تعدد الأحزاب السياسية المطالبة بالخلافة زاد من تطور وازدهار الشعر السياسي اذ كان الشاعر كصحيفة الحزب يهاجم بقصائده الأحزاب الأخرى ويظهر حق حزبه في الخلافة فكان شعراء يؤيدون بني أمية وآخرون متعصبون للشيعة الخ..

خلفية القصيدة: يقال ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة أبيه. طاف في البيت وأراد أن يصل الى الحجر الأسود ليلمسه لكن الجمع كان غفيراً وصعب عليه أن يصل الى مراده، وبينما هو في انتظار وصل علي زين العابدين فأوسع له الناس الطريق فوصل الى الحجر الأسود. فسأل أحد مرافقي هشام هشاماً من هذا؟ فأجاب أنه لا يعرفه وذلك كي لا يرغب أهل الشام فيه، فرد عليه الفرزدق وكان حاضراً. بهذا الذي تعرف البطحاء.....

تقسيم القصيدة: نستطيع أن نقسّم هذه القصيدة حسب معانيها، وأبيات كل قسم لا تأتي متتالية بل علينا انتقاءها من القصيدة وحسب هذا المقياس نرى الأقسام التالية:

أ) الصفة القدسية الدينية.
ب) امتداحه بالكرم.
جـ) امتداحه بحسن الخُلق والخَلق.
د) امتداحه بالحياء والمهابة والشهرة.
هـ) امتداحه ببني قومه.

أ) يضفي الشاعر صفة القدسية على علي زين العابدين بصور وأشكال عديدة، ففي مطلع القصيدة يتحدث عن أرض مكة المقدسة التي تذكره وتعرف وطأة قدمه. والبيت ـ الكعبة ـ والحل والحرم... هذه الأماكن لقداستها لا تحن الا لمن تمتع بالقدسية فعلاً. وتزداد هذه القدسية رسوخاً من خلال علاقة الممدوح بالرسول فهو جدّه وفاطمة جدته وزوجة علي. ويعمم الشاعر في أبيات أخرى آل الرسول. فينسب علي زين العابدين اليهم مشدداً على قدسيتهم:

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدء ومختوم به الكلم.

اذاً، قرن الفرزدق علياً بستة رموز قدسية هي مكة والبيت والحل والحرم ومحمد وفاطمة.

ب) يمدح الفرزدق علياً بالكرم فيشبه العطاء الدائم المنسكب من يديه بالمطر الهاطل باستمرار فهو لا يرفض طلباً مهما كان ثقيلاً وكلمة «لا» لا يلفظها إلا في الشهادتين. خيره عام وكرمه منتشر في كل مكان. ويصل الى قمة مدحه بالكرم في البيت

اذا رأته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم.

وهنا يفضل علياً على القرشيين جميعاً، فالقرشيون هم خير العرب وعلي هو خير قريش ومن الممكن أن نستشف من خلال هذا البيت أحقية علي بالولاية أو الخلافة.

جـ) يمتدح الفرزدق علياً بصفات عربية أصيلة: حسن الخلق والشيم وتحمل الأثقال كأعباء صلح بين قبيلتين وتوافق النفس الرقيقة المحبة مع الطلعة والمحيا المضيء كأنه الشمس.

وهنا نلاحظ أن الشاعر بالاضافة الى الصفات القدسية الاسلامية اختار صفات عربية حميدة من فترة ما قبل الاسلام وتوّج بها ممدوحه.

د) امتدح الشاعر في بعض أبيات القصيدة الممدوح بالحياء والمهابة ورغم تناقض هاتين الصفتين الا أنه استطاع أن يوفق بينهما في بيت واحد اجتمع النقاد على أنه من أبلغ الأبيات.

يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم إلا حين يبتسم

على الرغم من الخجل الذي يكسو وجهه حين يظهر للناس الا أن هيبته المستقاة من مجده العريق وأخلاقه الكريمة ونفسه الأبية تفرض على الناس أن يحترموه ويجلوه ولا يشعرون بالثقة في أنفسهم كي يخاطبوه الا حين يفتر ثغره عن الابتسامة. وهنا نرى أن علياً اكتسب هيبته بين الناس ليس بسبب الفتك والقوة والعنف كما اكتسبها الامويون كالحجاج وعبد الملك...

الأبيات التي ينهي القصيدة بها يمتدح فيها علياً من خلال مدحه لبني قومه وذويه وهذا يضفي على القصيدة صبغة التشيّع. ومن هذه الصفات.

١) الدين الاسلامي نشأ في هذا البيت من قريش ومنه انتشر.
٢) ان ذويه متحدرون من أروقة النبي محمد (صلعم).
٣) ذكرهم بعد ذكر الله في بدء الكلام وختامه (صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه..)
٤) اذا أردت أن تعرف ما معنى التقوى وأهل التقى يكفي أن تنظر اليهم فتعرف مبتغاك.
٥) كرام في جميع الحالات حتى في حالة العسر والفقر.
٦) مباركون فبذكرهم يذهب الشر ويستهل الخير.

النواحي السياسية في القصيدة:

يبرز في القصيدة انفعال الفرزدق من انكار هشام لعلي وادعائه بأنه لا يعرفه فيأتي جوابه: هذا الذي... هذا ابن خير، هذا ابن فاطمة.... ليؤكد شهرته بين الناس وحقه في الخلافة فهو ينتسب الى الرسول والى فاطمة ابنة الرسول. ويعرّض بالأمويين وفتكهم بالناس من خلال مدحه لعلي (لا تخشى بوادره....) كذلك يعطي البيانات على حق علي بأن قبيلة قريش اعترفت له بهذا الحق، واسم عائلته مقدم في الصلاة، وان قومه لا يضاهون أي أنهم أفضل من الأمويين المتسلطين على الحكم.

يؤكد تأييد العرب والفرس للعلويين في البيت:

وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم

النواحي الفنية:

أ) الانفعال: يظهر في القصيدة الانفعال المتمثل بالغلو. فهو يبدأ قصيدته منفعلاً متحمساً ليرد وليرفع من شأن الممدوح. فكان هنا انفعاله صادقاً ولكنه في مدحه الكثير من الغلو الناتج عن الاندفاع والحماس المطلق، حتى أنه بدأ القصيدة دون مقدمة وهذا ما يسمى بالارتجال.

ب) تفكك الوحدة العضوية:
كان الشاعر يبدأ بموضوع ولا يستمر فيه ثم يعود اليه بعد بيت أو بيتين وهذا يضعف من قوة الموضوع الذي يعرضه اذ يفقد صفة تصاعد المعاني التي تؤدي بالتالي الى تكامل المعنى.

من ناحية أخرى هناك ميزات فنية أخرى جيدة تبعد القصيدة عن الارتجال.

أ) نستطيع أن نرى خطاً معيناً سار عليه الشاعر في القصيدة اذ بدأ بتعريف الممدوح ثم ذكر فضائله وانتهى بذكر فضائل قومه.

ب) دقة المعاني في بعض الأبيات بشكل ابداعي.

ما قال لا قط إلا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم

يمدح الشاعر علياً في البيت الذي سبق هذا البيت بأن نعم تحلو عنده، وفي هذا البيت استثنى استثناءاً واحداً يقول فيه «لا» لكن هذا الاستثناء زاد من المعنى المدحي للبيت بالاضافة الى ما أضفاه البيت على الممدوح من قدسية وايمان.

جـ) التأليف بين المتناقضات كما في البيت

يغضي حياءً ويغضى من مهابته
فلا يُكلم إلا حين يبتسم

وهنا ألف بين الحياء والمهابة بدقة متناهية وفي الوقت نفسه ذم الأمويين بصورة غير مباشرة اذ أن هيبتهم أتت بطرق العنف والقوة.

د) الألفاظ والعبارة:

الألفاظ بعيدة عن الغرابة فلا نقع في القصيدة على الفاظ متعصية الفهم. العبارات تميزت بالتوسل بأسماء الاشارة لتأكيد ما أراده الشاعر ـ «هذا الذي» ـ

الغنى بالنعوت ـ التقي والنقي والطاهر والعلم وسهل الخليقة وحلو الشمائل... ولا تخشى بوادره وتحلو عنده نعم.

كثرة الألفاظ الدينية: البطحاء، البيت، الحرم، الحل، التقي، الطاهر، فاطمة، أنبياء الله، التشهد، ركن الحطيم، الله شرفه، من يشكر الله، ذروة الدين، رسول الله، حبهم دين..

الإكثار من الألفاظ وحشد المعاني للتأكيد: البيت والحل والحرم ـ هذا التقي النقي الطاهر العلم ـ

ألفاظ التوكيد: هذا ابن خير عباد الله كلهم، وكلتا يديه غياث، يزينه اثنان حسن الخلق والشيم وما قال لا قط إلا في تشهده

المحسنات اللفظية والبلاغية:

الطباق: (الحل ـ الحرم) (تعرف ـ أنكرت) (العرب ـ العجم) (لا ـ نعم) (الدجى ـ النور) (حب ـ بغض) (الشمس ـ الظلم) (دين ـ كفر) (مقدم ـ مختوم).

الاستعارة: انقشعت عنها الغياهب: شبّه الفقر والبؤس بالغياهب وصرح بلفظ المشبه به والاستعارة تصريحية.

يكاد يمسكه ركن الحطيم: شبّه ركن الحطيم بإنسان. حذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه (يمسكه ـ لأن الركن لا يمسك) والاستعارة مكنية.

الكناية: هناك عدة كنايات في القصيدة منها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم.

ذكر ألفاظ البطحاء والبيت والحل والحرم ليكني عن التقديس.

حمال اثقال أقوام: وقد تكنّى بها على ايثاره الآخرين.

التشبيه: هم الغيوث ـ كلتا يديه غياثٌ ـ كالشمس تنشق عن اشراقها الظلم.

ايجاز مضمون القصيدة:

يبدأ الفرزدق بذكر صفات علي زين العابدين مشدداً على تكرار اسم الاشارة هذا وهنا تبرز العلاقة بين تجاهل هشام بن عبد الملك وبين الاجابة التي في الأبيات. فالأبيات الأربعة الأولى تتحدث عن قدسية علي إذ أن الأماكن المقدسة في مكة تعرف وطأته، ويؤكد الشاعر أن الممدوح هو ابن (حفيد) علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء ويشدد على تقواه وطهارته وشهرته بين العرب والعجم.

في الأبيات (٥ ـ ١٤) يذكر الشاعر فضائل الممدوح فيصفه بالكرم اللامحدود ويصف أخلاقه السامية وصفاته الحميدة. فهو يجيب بنعم على كل ما أصابته نائبة ولا يقول لا إلا في الشهادتين ولولا ذلك لما جرت هذه الكلمة على لسانه. ثم يعود فيصف كرمه الذي عمّ كل الناس والذي بدد الفقر والبؤس كما تبدد الشمس غياهب الظلمة...

ويصل الى الكثير من الغلو في مدحه حين يقول أن ركن الحطيم حين لمسه علي ليتبرك به كاد يمسكه أي يحتفظ بكفه الذي لامسه لشدة شغفه به.

في الأبيات (١٥ ـ ٣٦) يمدح آل علي وذويه وهم العلويون وهنا كما ذكرت سابقاً يظهر التشيّع. يقول الشاعر ان الدين نشأ في آل علي ومنه انتشر وجده هو نبي فاق الأنبياء الذين سبقوه، فأصله فرع من رسول الله فنعم الفرع، ويشبه الشاعر علي بالشمس الذي يشق ثوب الظلام. يلخص في بيت واحد الكثير من صفات العلويين

من معشر حبهم دين، وبغضهم
كفر وقربهم منجىً ومعتصم.

حبهم مقتصرٌ على الدين وبغضهم مقتصر على الكفر ومن يريد النجاة في الدنيا والآخرة عليه أن يتقرّب منهم. ويعبر الشاعر في البيت الحادي والعشرين بشكل بليغ عن ذكر آل الرسول بعد ذكر الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلّم) ثم يعود مرة أخرى الى وصف ايمانهم وتقواهم، وكرمهم الذي يشبه الأمطار الغزيرة، هذا الكرم الذي لا يتوقف أبداً حتى لو أصابهم الفقر والضنك.

ملاحظة: القصيدة هنا كاملة وليست كالنص في كتاب المختار في الأدب العربي الحديث.

المصادر: ايليا حاوي: نماذج في النقد الأدبي (بيروت ١٩٦٩).

مدح علي للفرزدق

هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطأته ... والبيتُ يعرفه، والحلُّ والحرمُ[1]
هذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كلهم ... هذا التقيُّ، النقيُّ، الطاهرُ العلَمُ
هذا ابنُ فاطمةٍ، إن كنتَ جاهله ... بجدّه أنبياءُ الله قد ختموا[2]
وليس قولُك من هذا؟ بضائره ... العُربُ تعرف من أنكرت والعجمُ[3]

■■■

كلتا يديه غياثٌ عمّ نفعُهما ... يستوكفان، ولا يعروهُما عدَمُ[4]
سهلُ الخليقة، لا تُخشى بوادرُه ... يزينه اثنان: حسنُ الخلق والشيَمُ[5]
حمّال أثقال أقوام، إذا افتدحوا ... حلوُ الشمائل، تحلو عنده نعمُ[6]
ما قال لا قطّ، إلّا في تشهّده ... لولا التشهّدُ كانت لاءه نعمُ[7]
عمّ البرية بالإحسان، فانقشعت ... عنها الغياهبُ والإملاقُ والعدمُ[8]
إذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا، ينتهي الكرمُ
يُغضي حياءً، ويُغضى من مهابته ... فما يُكلَّم إلا حين يبتسمُ[9]
يكادُ يمسكه عرفانَ راحته ... ركنُ الحطيم اذا ما جاء يستلمُ[10]
اللهُ شرّفه قدماً وعظّمه ... جرى بذاك له في لوحة القلمُ[11]
أيُّ الخلائق ليست في رقابهم ... لأوليـة هذا، أو لـه، نعمُ

■■■

من يشكرِ الله، يشكرْ أوليةَ ذا ... فالدينُ من بيت هذا، ناله الأممُ
ينمى إلى ذروة الدين التي قصُرت ... عنها الأكفّ، وعن إدراكها القدمُ[12]
من جدّه دان فضلُ الأنبياء له ... وفضلُ أمته، دانت له الأممُ
مشتقّةٌ من رسول الله نبعته ... طابت مغارسُه والخيمُ والشيمُ[13]
ينشقّ ثوبُ الدجى عن نور غرّته ... كالشمس تنجابُ عن إشراقها الظلَمُ
من معشر حبهم دينٌ، وبغضُهم ... كفرٌ، وقربُهم منجى ومعتصمُ[14]
مقدّمٌ بعد ذكر الله ذكرُهم ... في كل بدء، ومختومٌ به الكلمُ[15]
إن عُدّ أهل التقى كانوا أئمتهم ... أو قيل: من خيرُ الأرض، قيل هُم
لا يستطيع جوادٌ بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قومٌ وإن كرُموا
هُم الغيوث إذا ما أزمةٌ أزمت ... والأُسْدُ أُسْدُ الشرى، والبأسُ محتدمُ
لا ينقص العسرُ بسطاً من أكفهم ... سيان ذلك، إن أثروا وإن عدموا
يُستدفعُ الشرُّ والبلوى بحبهم ... ويسترَبُّ به الإحسان والنعمُ[16]

■■■

١) البطحاء: أرض منبسطة ومسيل واسع في وسطها مكة. الوطأة: موضع القدم. البيت: الكعبة. الحل: ما جاوز الحرم من الأرض. والحرم: ما لا يحل انتهاكه. ويراد به مكة وما جاورها من أرض. يقول: ان الممدوح يعرفه أهل الدنيا قاطبة.
٢) فاطمة: بنت الرسول وزوج الامام علي جد زين العابدين. أي انه ابن بنت محمد خاتم النبيين.
٣) ضائره: مضر به أي محط من قدره.
٤) غياث: غوث وعون ومطر. استوكف: استقطر الماء واستدعى جريانه. عراه: ألم به. العدم: الفقر وفقدان الشيء.
٥) الخليقة: الطبع. البادرة: الحدة، أو ما يبدو من الانسان عند غضبه. الشيم: الأخلاق ـ يقول: هو حليم لا تخشى غضبه.
٦) افتدح وفدح: اثقل. الشمائل: الطباع. الخصال. أي انه يساعد من تحل بهم المصائب ويجد لذة في الاجابة بنعم على كل طالب معونة.
٧) التشهد: ما يتلوه المسلم من شهادة بقوله: أشهد أن لا إله إلا الله.
٨) انقشعت: انجلت ـ الغياهب: الظلمات ـ الاملاق: الفقر.
٩) يغضي: يخفض الطرف. أي أنه يغض طرفه حياء، ولكن الناس لعظم هيبته لا يرفعون اليه أبصارهم إلا اذا ابتسم لهم ايناساً.
١٠) الراحة: الكف. الركن: الجانب الأقوى. الحطيم: ما بين ركن الكعبة والباب، وقيل جدار الكعبة. يستلم: يلمس للتبرك أي أن حجر الكعبة نفسه يعرف كف زين العابدين فيكاد يمسكه أي يحبسه عنده شغفاً به.
١١) اللوح: الكتاب الذي يسطره القضاء والقدر لكل انسان. أي أنه كتب له التعظيم منذ القدم.
١٢) ينمي: ينتسب. وقد ورد الشطر الثاني في بعض الروايات: عن نيلها عرب الاسلام والعجم.
١٣) نبعته: شجرته. أي أصله الكريم. الخيم: السجية والطبيعة.
١٤) معتصم: قوم معتصم: ملجأ.
١٥) أي أن المسلم بعد أن يذكر الله في بدء الكلام وختامه يصلي ويسلم على النبي محمد وآله.
١٦) يسترب: يستزاد.

حاسة الشم ما دورها في حياتنا

● بقلم: دكتور فؤاد عطاالله سليمان ●

● إن أعضاء الشم من أهم الاعضاء الحسية وهي تلعب دوراً هاماً في حياتنا وفي حياة الحيوانات. ان القدرات الشمية للانسان عظيمة رغم انها لا تصل الى قدرات بعض الحيوانات مثل الكلاب والقطط. تقوم حاسة الشم بامدادنا بارشادات معينة عن طريق الهواء الذي نستنشقه مثل الترغيب في نوعية الطعام الذي نأكله أو الصد عنه مثلاً في حالة البيض الفاسد. وتلعب الروائح دوراً هاماً في سلوكنا وارتباطنا الاسري مثل الرابطة بين الام وطفلها الرضيع. ان الطفل يمكنه أن يميز رائحة ثدي أمه من أي ثدي آخر غريب ويمكن الامهات أن يميزن أطفالهن من رائحتهم. وهذه الرابطة أيضاً متمثلة في الحيوانات الثديية.

لقد أشارت هيلين كيلر ذات مرة الى أن حاسة الشم هي الملاك الهابط من السماء الذي يعوض عنها حاستي البصر والسمع. لقد استطاعت هيلين بالمران ان تنمي هذه الحاسة لدرجة مذهلة بحيث أنها تستطيع أن تتعرف الى الاشخاص من رائحتهم فقط.

إن أنف الانسان مليء بالعجائب والقدرات. ربما تكون أكثر الانوف التي تلفت الانتباه هي أنوف خبراء الروائح والعطور. بعض هؤلاء الخبراء قد ذاع صيتهم واكتسبوا القدرة على تمييز حوالي عشرة آلاف رائحة. هؤلاء الخبراء يمكنهم تمييز أنواع زيت اللافندر من بعضها بل والبلد الذي زرع فيه والمعمل الذي ينتجه.

أوضحت الدراسة التشريحية المقارنة أن المساحة الشمية في التجويف الانفي في الانسان تبلغ حوالي ٣ سم^2 لكل من الجانبين. كل جانب من تجويفي الانف يحتوي على ٥ مليون خلية حسية شمية. لكن مساحة هذه المنطقة في الكلاب تبلغ ١٨ سم^2 وفي القطط ٢١ سم^2. يبين ذلك أن جهاز الشم في الانسان اقل حجماً من المشاهد في العديد من الحيوانات الفقرية. لكن هل معنى ذلك هو قلة اعتماد الانسان على حاسة الشم؟ ربما يعتقد البعض أننا يمكننا الاستغناء عن حاسة الشم ـ إن الاشخاص المصابين بمرض فقدان حاسة الشم يعانون من مشاكل حادة أولها أنهم يفقدون الشهية للطعام مما يؤدي الى فقدان الوزن والهزال وأخطرها عدم اكتشاف الغازات السامة. ان هذا التأثير يبدو مألوفاً لنا عندما نصاب بالزكام فأن المخاط الذي يغطي الطبقة الشمية في الانف يفقدنا الاحساس بمذاق الطعام. لانه يوجد اتحاد وامتزاج بين حاستي التذوق والشم. على النقيض من ذلك إن الاشخاص الذين يعانون من السمنة لا يتوقفون عن تناول الطعام رغم امتلاء معداتهم. ان الذي يسيطر عليهم هو اغراء حاسة الشم القوية للاطعمة الشهية فيزداد اقبالهم على تناول الطعام. ربما أمكن الوصول الى مركب كيميائي يمكن نثر رذاذه داخل الانف لكي يوقف حاسة الشم مؤقتاً حتى يوقف اغراء رائحة الطعام بالمزيد من الاكل.

ان حاسة الشم في الواقع هي حاسة التذوق عن بعد. كما أن أعضاء التذوق في اللسان تنتبه بواسطة مواد نتناولها في الفم، كذلك فأن الاعضاء الشمية تنتبه بواسطة مواد طيارة نستنشقها خلال الانف وفي الاسماك تذوب هذه المواد في الماء.

كيف يميز الانف الروائح ؟

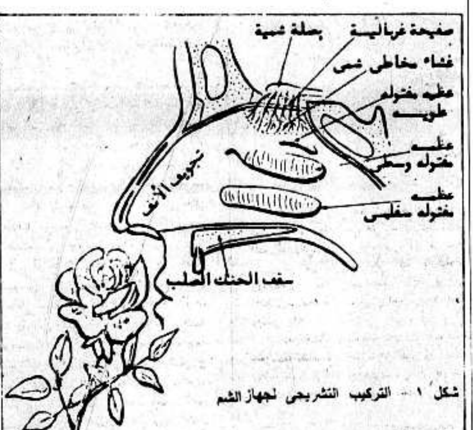
عندما نستنشق الهواء فانه يمر من خلال عظام الانف المفتولة الثلاثة التي تقع في مؤخرة التجويف الانفي. يغطي الجزء العلوي من التجويف الانفي طبقة من الخلايا الطلائية صفراء اللون ويقع بينها خلايا عصبية مغزلية الشكل يخرج من طرفها السفلي شاخصات عبارة عن شعيرات دقيقة دائمة الحركة. هذه الخلايا هي خلايا الشم الحسية ويوجد على غشائها مستقبلات يمكنها أن تميز أنواع الروائح. هذه الخلايا قد يصل عددها الى ١٠ مليون في أنف الانسان. يخرج من الطرف العلوي لهذه الخلايا الشمية خيوط عصبية تكون شبكة في باطن الغشاء المخاطي ثم تمر من خلال الصفيحة العظمية الغربالية الموجودة في العظمة المصفوية (شكل : ١) في سقف تجويف الانف.

تمر الاعصاب الشمية من خلال البصلتين الشميتين ويخرج منها ممرات عصبية الى المناطق الشمية بالمخ.

لكي تؤثر أي مادة على حاسة الشم يشترط أن تكون مادة طيارة معلقة في الهواء، والشرط الآخر هو أن الغشاء المخاطي الذي يحوي الخلايا الحسية الشمية يكون مبتلاً. يتأكد ذلك بواسطة افرازات غدد بومان الانفية (شكل: ٢) الموجودة بالطبقة الطلائية الشمية. من ذلك يبدو اننا لكي نحس بأي رائحة فان جزيئاتها يجب أن تخترق الطبقة الشمية وتكون مذابة قبل أن يمكنها الوصول الى خلايا الشم الحسية. عندما تتحد جزيئات الروائح مع المستقبلات الموجودة في الخلايا العصبية الحسية تتحرك أيونات الصوديوم والبوتاسيوم. بسبب ذلك سريان تيار كهربائي يسري من خلال الاعصاب الشمية. هذه الاعصاب التي تمر من خلال الصفيحة المسامية العظمية في الجمجمة تصل الى البصلة الشمية ثم الى المخ.

●□ كيف يميز الانف الروائح المختلفة ؟

إن أحد الآراء هو أن الجزيئات المختلفة تمر عبر الغشاء المخاطي المغطى للخلايا العصبية الشمية بسرعات مختلفة. سبب ذلك هو الاختلاف في سرعة ذوبان الروائح. الرأي الآخر هو أن كل نوع من الروائح يرتبط بنوع معين من المستقبلات. لقد



شكل ١ ـ التركيب التشريحي لجهاز الشم

قام بيرساد ودود في جامعة وأرويك بعمل أنف نموذجية يمكنها أن تميز بين بعض الروائح. ان الاطراف الحسية الدقيقة لهذا الجهاز تتكون من ثلاث مجسّات اليكترونية كل واحد منها يستجيب لانواع مختلفة من المواد الكيميائية. هذا الأنف الصناعي يمكنه أن يميز بين الكحوليات والخل والاثير والاوكتين.

إن قدرات تمييز أضعف الروائح تختلف من شخص لآخر. مثلاً أن قدرة تمييز رائحة البيض الفاسد (سلفيد الهيدروجين) تختلف بمقدار ٤٥ درجة من شخص لآخر. يمكن للانسان أن يميز بعض الروائح في تركيزات صغيرة جداً مثل رائحة اثيل الميركابتان الذي يشبه رائحة الظربان وكذلك رابع كلوريد الكربون الذي يتلف الكبد وهو يستخدم في التنظيف الجاف للملابس.

ان القدرات الشمية للانسان عظيمة رغم انها لا تصل الى قدرات الكلاب والقطط لكن ما هو عدد الروائح التي يمكن أن يميزها الانسان ان الكفاءة في تمييز الروائح تعتمد على ثلاثة عوامل ـ التعود ـ الارتباط الشديد بين الرائحة واسمها ـ رد فعل الشخص الذي يشم. لقد وجد العلماء أن الاشخاص يمكنهم تمييز ١٦ رائحة لكن مع التدريب يمكن تمييز عشرات الروائح. وقدرات الشم تفوق ما تتصوره أنها مجرد اكتشاف الفروق بينها ودرجة تركيزها. مثلا يمكننا معرفة الاتجاه الذي تأتي منه الرائحة وتحديد الفرق بين مرورها على احد فتحتي الانف بالنسبة للفتحة الاخرى. ان فارق زمني بمقدار ميليثانيه يمكن اكتشافه.

إن فاقدي البصر يعوضون بعض النقص بالاعتماد على الروائح في تمييز البيئة المحيطة. لكي يدرأوا عنهم الخطر. أهتم المعهد الوطني الملكي لرعاية العميان بتدريب هؤلاء الاطفال على اكتشاف ١٤ نوعاً من الروائح. تقدم لهم هذه الروائح معبأة في زجاجات هذه الروائح هي روائح خشب قلم الرصاص ـ سلطة خضراء ـ العرق ـ رائحة جسم مغتسل ـ مفرش سرير نظيف ـ رائحة تشبه رائحة المستشفى ـ حمام السباحة ـ غاز الاستصباح ـ بخور ـ خضار تالف ودخان.

هذه المجموعة من الروائح المعبأة في زجاجات يمكن الاستفادة منها في تدريب المختصين بالامن في المنشأة الصناعية والاماكن العامة لاكتشاف الروائح التي تهدد بالخطر مثل رائحة احتراق محول كهربائي أو شرارات كهربائية أو دخان حريق. كذلك تلعب حاسة الشم دوراً هاماً في العلوم الطبية. ان الطبيب الجيد يمكنه أن يشخص أنواع عديدة من الامراض بداية من الحمى الصفراء ومرضى السكر حتى الفشل الكبدي بواسطة رائحة المريض.

الجدير بالذكر ان حاسة الشم تضعف بسرعة وهذا مفيد من جهة ويدعو للحرص من جهة أخرى. عندما يتعرض الانسان لرائحة ما فإن قدراته على تمييزها تختفي بعد برهة. ان ذلك ضروري لكي تفسح المجال للاحساس بنوع آخر من الروائح. عندما نقابل شخصاً ما فانه يمتدح رائحتك الجميلة، لكن كثيراً ما يتعرض الناس للاختناق بالغازات التي يدخنون فيها ويفقدون النار. ذلك لان إحساسهم بالخطر ينعدم لتوقف حاسة الشم.

بعض العطور بسبب امراض الحساسية:

ان بعض العطور تحتوي على روائح من أصل حيواني. تستخدم هذه المواد لكي تكمل أو تثبت مكونات العطر الشذية هذا بالاضافة لانها تعطل تبخير الروائح الكحولية الطيارة. ويوجد من هذه العطور أربعة أنواع أساسية قد تكون من أحد مسببات الحساسية.

العنبر: وهو أقوى هذه المكونات تنبيهاً للمشاعر. هذا الطيب الثمين يستخرج من أمعاء حوت العنبر (القطيس). ان العنبر يتكون أساساً حول منقار السمك الحبار (الذي تتغذى عليه الحيتان). عندما يتعرض العنبر لاول وهلة للجو (أثناء تقطيع أجزاء الحوت أو عندما يتقيء) يكون لونه أسود ورائحته غير مقبولة. لكن مع مرور الزمن ينضج وتصبح رائحته ذكية يقال أنها تتذكر رائحته البحر.

المسك : يحصلون على هذا العطر من الجيوب البطنية لذكور غزال السمك الذي يعيش في جبال الهيمالايا. كل ذكر من هذا النوع من الوعول يعطي أوقية (٣٠ جرام) من السمك وهو ذو لون بني.

عطر القندس : الكاستوروبوم يستخرج من الغدد الشرجية لحيوان القندس (كلب البحر).

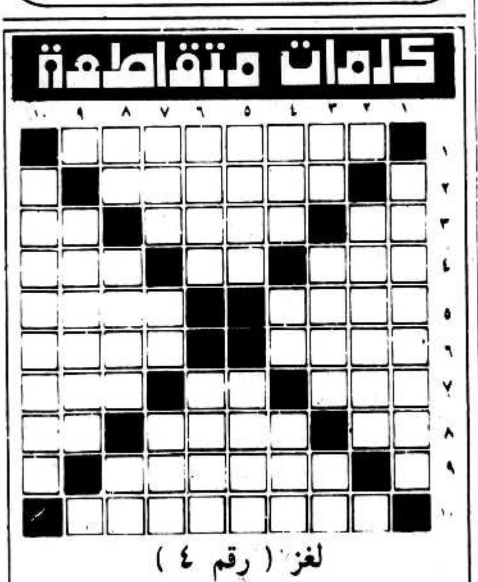
عطر الزباد: يستخرج من قط الزباد الافريقي ورائحته نفاذة وهو يشبه في قوامه الزُبد ولونه أصفر ويتم جمعه من الغدد الشرجية لهذه القطط وهذه العطور الحيوانية يستخدمها الحيوان لحماية حدود مواطنه.

(عن مجلة ـ «العلم»)

● اعتذار ●

تعتذر هيئة تحرير «الاتحاد» عن قيام قسم الاعلانات في الجريدة بنشر نعي، في مثل هذا المكان من عدد يوم أمس، أرسله فؤاد قسيس وادّعى فيه لنفسه ادعاءات تسيء إلى ذكرى إميل توما وتشوه تاريخه ورفاقه.

لقد تأكدنا من أن سبب الوقوع في هذا الخطأ المؤسف هو ضغط إعلانات النعي وعدم معرفة المسؤولين في قسم الاعلانات بتفاصيل هذا التاريخ.



لغز (رقم ٤)

● اعداد: أدنة سعيد يونس الأسدي ـ دير الأسد ●

الكلمات الأفقية والعمودية :

١) ممثلة مصرية
٢) دولة عتيدة
٣) متماثلان + مملكة عربية غير معرفة + حرف جزم
٤) أداة إستثناء + إنهض (مجزومة) + جمع جمل (معكوسة)
٥) حرف + نهب + يضم الرسم والمسرح والموسيقى + خصم
٦) شاطىء (بالعامية) + في الجسم + حرف + بيت
٧) في الوجه + هرب + أحرف مبعثرة
٨) عملة يابانية + عاصمة أوروبية + أداة نفي
٩) دولة عربية
١٠) ممثل مصري

● حل لغز (رقم ٣) ●

الكلمات الافقية :
١) سوار الذهب
٢) غروب + نهى
٣) ثار + بياع
٤) يهاب
٥) ري + برد
٦) سهيل + ردم
٧) عمل + دمشق
٨) أيار + لا
٩) حل + شريط

الكلمات العمودية :
١) سخنين + عام
٢) ورثة + سميح
٣) اورى + هلال
٤) رب + بريد + ر
٥) يلم
٦) لين + شر + ر
٧) ذهب + برق
٨) هوى + رد + لي
٩) باع + دمياط

يا عمال العالم اتحدوا

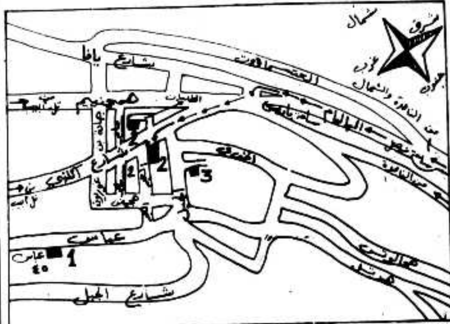


جريدة يومية

الصفحه ٦ الاربعاء ٤ أيلول ١٩٨٥

نظام مسيرة تشييع جثمان الراحل الكبير، د. اميل توما، الى مثواه الأخير

** حيفا ـ الخميس ـ ٥ أيلول ١٩٨٥ **



١. منزل الفقيد (عباس ٤٥) ٢. مواقف السيارات. ٣. دار الاتحاد.

● حيفا ـ تعلن لجنة مراسيم تشييع جثمان الراحل الكبير، الدكتور اميل توما، عن الترتيبات التالية المتعلقة بمسار موكب الجنازة في مدينة حيفا يوم الخميس المقبل، الخامس من أيلول ١٩٨٥ :

● يتجمع المشاركون في مسيرة الجنازة، بدون وسائل نقل، بالقرب من بيت الفقيد، في شارع عباس رقم ٤٥ (رقم ١ في الخارطة المرفقة) بحيث يتم تجمع المشيعين حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

● يوقف أصحاب السيارات سياراتهم في مواقف عمومية بالقرب من ملتقى شارع اللنبي ـ شارع العجم «هارسيم» (في شارع اللنبي ٤٥) وفي شارع العجم «هارسيم» وفي ملتقى شارع اللنبي ـ شارع الطليان القريب (رقم ٢ في الخارطة).

ـ يرجى من أصحاب السيارات، من المشيعين ومن الجيران، عدم ايقاف السيارات بالقرب من بيت الفقيد.

● الساعة الثانية والربع : يتحرك موكب الجنازة من بيت الفقيد (شارع عباس ٤٥) حيث تخترق الجنازة، سيراً على الأقدام، شارع عباس حتى ملتقاه بشارع الجبل (المسمى رسمياً بشارع الصهيونية) ثم تنعطف يساراً منحدرة في شارع الجبل حيث تتوقف على مقربة من دار «الاتحاد» (رقم ٣ في الخارطة) لتلقى كلمة وداع.

ثم يتابع الموكب مسيرته حتى ملتقى شارع الجبل ـ اللنبي (قرب مطعم اسكندر) فتنعطف يساراً في شارع اللنبي حتى ملتقى شارع اللنبي ـ العجم «هارسيم»، حيث يستقل المشيعون، من هناك، السيارات نحو المقبرة.

● من الساعة الثالثة وحتى الثالثة والربع ب. ظ. : تستقل السيارات التي أوقفت في المواقف العمومية القريبة من ملتقى شارع اللنبي ـ العجم «هارسيم» وملتقى شارعي اللنبي ـ الطليان.

ـ تؤمن باصات عمومية لمن ليس له وسيلة نقل خاصة.

● يتابع موكب الجنازة مسيرته بالسيارات الى مقبرة الروم الاورثوذكس المجاورة لمجمع المقابر الواقعة على المدخل الجنوبي لمدينة حيفا على مقربة من طريق تل أبيب ـ يافا الى حيفا (يتوجب على السيارات الآتية من اتجاه تل ابيب الى المقبرة مباشرة الاتجاه نحو اليمين عند مفترق شارع البلدة).

● يسجى النعش في المكان المعد له في باحة المقبرة حيث يلقي المشيعون النظرة الأخيرة عليه ثم تجري مراسيم التأبين ويُنقل، مشيعاً، الى مثواه الأخير حيث تقبل التعازي.

التحضيرات للمؤتمر الاسلامي الثاني في أوجها

● محمد زيدان : نضالنا من أجل تحرير الأوقاف الاسلامية هو معركة سياسية وطنية تهم شعبنا، بكل طوائفه وحلفائه ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أعلن السيد محمد زيدان، سكرتير اللجنة الإسلامية العامة، في تصريح له لمندوب «الإتحاد» في الناصرة، أن التحضيرات للمؤتمر الإسلامي الثاني بلغت أوجها وأن كل الدلائل وردود الفعل تبشر بتكاثف الجهود وتعاظمها من أجل إنجاح أعماله.

وأكد السيد زيدان أن المؤتمر يشكل قفزة جديدة في النضال من أجل تحرير الأوقاف الإسلامية وإعطاء المسلمين حقهم في إدارة شؤونهم كسائر الطوائف في البلاد وتكريس هذا الحق في القانون. وقال: إن معركتنا هذه ليست معركة دينية فحسب وإنما هي معركة سياسية وطنية دمقراطية من الدرجة الأولى تهم شعبنا بكل طوائفه وتهم حلفاءه من القوى الدمقراطية اليهودية وكل القوى الخيرة المناهضة للسياسة العنصرية في البلاد.

ويذكر أن المؤتمر سيعقد في سينما «الناصرة» يوم السبت القادم (٨٥/٩/٧) ويفتتح في الساعة العاشرة صباحاً.

وأصدرت اللجنة الإسلامية العامة، بياناً، أمس (الثلاثاء)، دعت فيه جمهور المسلمين المستعدين للإشتراك في هذه المعركة إلى المشاركة في المؤتمر والسعي لإنجاحه. وقد صدر البيان مزداناً بالآية الكريمة: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

وجاء فيه: آن الأوان لأن يتولى المسلمون شؤونهم الدينية وإدارة أوقافهم. آن الأوان لأن تعود الأوقاف الإسلامية إلى أصحابها الشرعيين المسلمين أبناء هذه البلاد. آن الأوان لقيام هيئة إسلامية عامة تتولى إدارة شؤون المسلمين وينتخبونها وتعترف السلطات بها.

هذا وستعقد اللجنة مؤتمراً صحفياً في تل أبيب، اليوم (الاربعاء)، الساعة الثانية عشرة ظهراً وكانت أصدرت ملصقاً ضخماً سيجري تعليقه في كافة أنحاء القرى والمدن العربية في الايام القريبة القادمة.

وعلم مراسلنا أن اللجنة دعت العديد من الشخصيات غير الإسلامية لحضور المؤتمر، بمن في ذلك رجال الدين في الطوائف المسيحية والدرزية واليهودية.

وقال السيد محمد زيدان إن اللجنة على إستعداد لتأمين مكان النوم لرجال الدين اليهود المستعدين للمشاركة في المؤتمر لكي لا تنتهك حرمة السبت.

ومن جهة أخرى يفيد مراسلونا في المناطق أن المؤتمر يلقى إهتماما واسعاً في قرانا ومدننا العربية وأن القوى الوطنية الدمقراطية تنشط لتجنيد أوسع قاعدة جماهيرية في المعركة المشتركة من أجل تحرير الأوقاف الإسلامية في هذا المؤتمر.

الفلاشا يبدأون، اليوم، مظاهرة واضرابا مفتوحا عن الطعام

● القدس ـ يصعد اليهود الاثيوبيون (الفلاشا)، ابتداء من اليوم (الاربعاء)، إجراءاتهم الاحتجاجية ضد اصرار الحاخامية الرئيسية على تنفيذ الطقوس الدينية لاثبات يهودية الفلاشا كشرط لموافقتها على عقود الزواج لديهم.

ويبدأ الفلاشا، في هذا الاطار، بمظاهرة واعتصام في خيم مقابل مكاتب الحاخامية الرئيسية في القدس كما تبدأ مجموعة كبيرة منهم إضرابا مفتوحا عن الطعام.

وقد أعلن الفلاشا في بيانهم عن الاجراءات الجديدة انهم لن يتراجعوا ولن يتوقفوا عن اتخاذ هذه الاجراءات ما لم تغير الحاخامية الرئيسية موقفها تجاههم.

تعطل جزئي للدراسة، ابتداء من غد (الخميس)

● المهندسون يرفضون التنازل عن زيادة أجورهم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تتوقف الدراسة، غدا (الخميس)، في عدد من المدارس الاعدادية والثانوية في البلاد ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا، وذلك في إطار اجراءات كفاحية قررت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين إتخاذها على أرضية مماطلة وزارة المعارف في تنفيذ بنود إتفاق كان جرى التوصل اليه في وقت سابق بين الطرفين.

وسوف تتعطل الدراسة في المدارس فوق الابتدائية التي يعمل فيها مدرسون قلصت الوزارة وظائفهم ولم تلغ هذا التقليص وفي المدارس التي فصل فيها معلمون دائمون أعضاء النقابة المذكورة ولم يتم اعادتهم الى العمل حتى الآن.

وأعلنت المتحدثة باسم نقابة المعلمين فوق الابتدائيين ان النقابة ستصعد من الاجراءات الكفاحية إذا لم يجر التوصل إلى تسوية للموضوع حتى يوم الأحد المقبل.

● المهندسون يرفضون التنازل ●

ومن ناحية ثانية، أعلن أمس ان نقابة المهندسين ترفض طلب رئيس الحكومة التنازل مؤقتاً عن الزيادة في الأجر، التي يستحقها المهندسون بموجب اتفاقيات عمل وقعت معهم في وقت سابق.

وكانت أوساط في قيادة الهستدروت وفي الحكومة إقترحت إقناع نقابة المهندسين بارجاء تنفيذ بنود إتفاق عمل وقّع معهم ويقضي بزيادة أجورهم، الى وقت لاحق بسبب الوضع الاقتصادي الصعب، وذلك بهدف إتخاذ ذلك وسيلة ضغط على المعلمين باتجاه إقناعهم بالتنازل عن زيادات في أجورهم أوصت بدفعها «لجنة عتصيوني».

بيرس يحمل بشدة على عرفات ويمتدح الملك حسين بكل قوة

● القدس ـ اتهم رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بعرقلة مساعي السلام مع الاردن ووصف نشاطات عرفات السياسية بأنها «غبية وخطيرة»! لأنها تضع العراقيل والمصاعب امام الملك حسين.

وقال بيرس لزعيم الحزب الليبرالي الهولندي انه (بيرس) «يثق بالملك حسين وبنواياه الطيبة للتوصل الى سلام مع اسرائيل وبقدرته على مواجهة هذه العراقيل التي ينصبها عرفات».

وعبر بيرس عن خيبة أمله من ان الملك حسين «لم ينجح، حتى الان، في إقناع الفلسطينيين بالانضمام الى المساعي السلمية».

وقد كشف بيرس بذلك عن حقيقة ان الهدف الرئيس من كل التحركات الامريكية ـ الاسرائيلية وكذلك العربية الرجعية هو استبعاد المنظمة من كل تسوية والتمهيد لتصفية عرفات سياسيا وغير ذلك.

□□□ رسالة عكا

انتخاب لجنة اسلامية شعبية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة المبادرة الاسلامية في عكا إجتماعاً شعبياً، مساء الأحد الماضي (٨٥/٩/١)، في قاعة مطعم «علي بابا» حضره جمهور غفير من الشبان والنساء والفتيات.

إفتتح الإجتماع الأخ فخري بشناوي، رئيس مجلس لجان الأحياء في عكا القديمة، وذكر بالهدف من هذا الإجتماع وهو إنتخاب لجنة شعبية إسلامية تقود النضال من أجل تحرير الأوقاف الاسلامية في المدينة. وعدّد ماهية هذه الاوقاف من ساحات وخانات ودور وحواصل ومساجد ومقابر وأراض.

وتلاه الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، فقدم محاضرة حول الأوقاف الإسلامية وتطرق بشكل عيني الى الاوقاف في حيفا وعكا ويافا واللد والرملة. ودعا الى إنجاح المؤتمر الإسلامي الثاني في الناصرة (٧ الجاري).

كما تحدّث الأستاذ غازي دلال، عضو جمعية المبادرة الإسلامية في حيفا، متطرقاً الى الجوانب السياسية والإجتماعية لعمليات سلب الأوقاف.

وأنتخب الإجتماع لجنة شعبية عكّية من (٢٣) عضواً. وترك المجال مفتوحاً أمام من يريد الإنضمام الى اللجنة.

وفي ختام الإجتماع عرض على جهاز الفيديو فيلم «نداء الجذور».

● سنة جديدة ومشاكل قديمة ●

توجه، صبيحة يوم الاحد الماضي، (٨٥٠) طالباً الى المدرستين الابتدائيتين في عكا وجرى توحيدها في العام الدراسي الجديد بنقل عدد من صفوف الابتدائية في عكا القديمة الى الابتدائية في عكا الجديدة.

إبتدأ العام الدراسي الجديد ولم تُحلّ أية مشكلة من المشاكل القديمة وأكبرها وأهمها مسألة بناء مدرسة تضمّ الابتدائيتين من حيث أن البناء في كلتيهما آيل للسقوط. ولذلك جرى نقل بعض الصفوف القديمة إلى الابتدائية في عكا الجديدة، الأمر الذي أحدث بلبلة لدى الطلاب جراء عدم معرفتهم لأية مدرسة يتوجهون !

هذا وكان عدد من أعضاء لجنة الآباء موجودين، صباح إفتتاح السنة الدراسية، في المدرسة للإطلاع عن كثب على ما تعانيه المدرسة من قضايا.

وقام رئيس البلدية يرافقه مسؤول قسم المعارف في البلدية بزيارة إلى المدرسة ضمن زياراته لمدارس المدينة. وإستمع إلى المشاكل التي سمعها مراراً وتكراراً في السنوات الماضية. ولكن تغير هذه المرة الشاكي وكان مدير المدرسة، عبد الله حمزة، الذي توجّه بطلب مستعجل لتوفير إختصاصي نفساني حرمت المدرسة منه طوال الوقت. وعرض ضرورة إصلاح سياج المدرسة. وتساءل عما جرى بالنسبة للمطلب المزمن، مطلب بناء مدرسة حديثة.

وكان ردّ رئيس البلدية أنه سيبحث المواضيع المطروحة. وأما بخصوص بناء مدرسة فقال : «إجتمعت مع وزير المعارف بهذا الخصوص ووعد بأن يبحث الأمر مع وزير المالية. وفي حالة توفر الأموال فأن عكا ستكون في رأس قائمة الأفضليات». وهذا ما سمعته لجنة الآباء مراراً وتكراراً.

هذا وأجتمعت لجنة الآباء، مساء الأحد الماضي، وقررت عدم السكوت على وضع المدرسة المحزن ومتابعة إثارة موضوع إقامة بناية مدرسة حديثة وأنها لن تكتفي بالكلام هذه المرة إنما ستطالب بتعهد خطي والا فأنها ستضطر الى إعلان الإضراب في المدرسة.

كما قررت اللجنة التوجه من جديد ببرقيات الى كل من وزارة المعارف ولجنة الآباء العامة تشرح فيها الوضع وخطورته مجدداً.

● أين يذهبون بأولادهم ؟ ●

قام العديد من المواطنين، وبناء على طلب البلدية، بتسجيل أولادهم في رياض الأطفال البلدية للسنة الدراسية الجديدة. وتلقى المسجلون رسائل من البلدية تعلمهم عن إسم الروضة التي قبل الطفل إليها ومكانها وإسم المربية فيها.

ولما توجه العديد من المواطنين الى الروضات حسب ما جاء في رسائل البلدية رفضت إحدى المربيات إستقبال الاولاد بحجة عدم وجود مكان لهم.

وعاد الأهالي الى البلدية لمراجعتها ولكونهم عرباً أحيلوا الى نائب رئيس البلدية، السيد حلمي شافعي، الذي أخذ يلف ويدور في حديثه ثم طلب منهم فحص أحد البيوت في عكا القديمة وما إذا كان صالحاً لروضة أطفال. لكن الأهالي رفضوا مثل هذا الأمر لأنهم يعرفون ان البيت لا يصلح على الاطلاق. واقترحوا عليه مكاناً آخر لكنه رفض بحجة ان الساحة التي أمام البيت المقترح ضيقة. وأعلن الاهالي إنهم سيلجأون الى الإجراءات الكفاحية وبينها الاعتصام في الروضة التي جاء إسمها في رسائل البلدية الى ان تجد البلدية مكاناً لأولادهم.

ويذكر أن عدد هؤلاء الأولاد يزيد عن (١٥) من عائلات بيومي وبيكي وخاسكية وأبو صفير.

المحكمة ترفض تمديد إعتقال المعتدين العنصريين على الطبيب والممرضين في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسل خاص ـ رفض قاضي محكمة الصلح في بئر السبع، أمس الاول، تمديد إعتقال ثلاثة من المعتدين العنصريين على الطبيب ابراهيم عاشور والممرضين الثلاثة العاملين في مستشفى «سوروكا» في المدينة.

وأمر القاضي، بالمقابل، بفرض إقامة جبرية لمدة (٣٠) يوما على المعتدين الثلاثة.

وتؤكد التناقضات الواردة في تصريحات مسؤولي الشرطة الاتهامات العديدة التي وجهتها اوساط مختلفة الى الشرطة بالتقاعس وعدم قيامها بواجبها لحماية افراد الطاقم الطبي العرب.

فبينما أعلن ممثل الشرطة أمام المحكمة، أمس الاول، أن «المعتدين هاجموا الشبان العرب ووجهوا اليهم شتائم مثل «عرب مقرفون» و «عرب الى الخارج» شنت مصادر مسؤولة في الشرطة هجوما عنيفا على وسائل الاعلام واتهمتها بتضخيم «مصطنع لقضية جنائية لا عنصرية.»!!!

نشاط فني وثقافي عربي يهودي ضد العنصرية في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من اللجنة ضد العنصرية في حيفا، وبمشاركة رابطتي الرسامين والنحاتين والكتاب العبريين ـ فرع حيفا، سيجري يوم السبت الموافق ٨٥/٩/٧ لقاء يهودي عربي معاد للعنصرية الأول من نوعه في البلاد وذلك في «بستان بنيامين» في باحة المسرح البلدي في الهدار.

وسيشترك في البرنامج الفني عدد من الفرق الفنية اليهودية والعربية وعدد من الفنانين أبناء الشعبين. وقد أعرب كل من أمل مرقس وزيدان سلامة ومحمود صبح وغسان عباس عن استعدادهم للمشاركة في هذا النشاط.

ويشمل البرنامج نشاطاً للرسامين والنحاتين يُشرف عليه الرسام عبد عابدي، وقد أعرب سبعة من الفنانين الهواة في دورة الرسم التي تقيمها المؤسسة الشعبية للفنون في حيفا عن استعدادهم للمشاركة في النشاط. وستخصص فقرة من هذا النشاط للأطفال وطلاب المدارس المدعوين للتعبير بالريشة والقلم عن مواهبهم في إطار عمل مشترك يهودي عربي. وقد أعلنت نادية بقاعي من عكا عن استعدادها للاشراف على هذه الفقرة.

وسيبدأ البرنامج في الساعة الخامسة بعد الظهر يوم السبت القادم لينتهي بندوة حول العنصرية يشترك فيها أدباء وفنانون ثم تقام ندوة سياسية حول الموضوع يشارك فيها رجال سياسة وذلك في قاعة «بيتينو» التابعة لمجلس عمال حيفا في شارع القدس.

وتتوجه اللجنة ضد العنصرية الى كل الفنانين والكتاب وذوي المواهب والاهالي وكل من يرى بامكانه الإسهام في انجاح النشاط أن يبلغها بذلك.

إضراب مفتوح في مدرسة العزير ـ رمانة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بدأ طلاب مدرسة العزير ـ رمانة ـ قضاء الناصرة، أمس (الثلاثاء)، إضراباً مفتوحاً عن التعليم، وذلك احتجاجاً على النقص في الغرف واضطرار الطلبة الى تعطيل الدراسة عدة مرات كل يوم.

وأفاد عضو لجنة الآباء المشتركة في القريتين، السيد مصطفى حسين شعيد، في حديث مع مراسل «الاتحاد» ان هنالك نقصاً في ثماني غرف دراسية. فالمدرسة القائمة بين القريتين منذ الخمسينات تحتوي على تسع غرف اثنتان منها بُنيتا في العام ١٩٦٧. ومنذ ذلك الحين لم يطرأ عليها أي تغيير إلا نحو الأسوأ. وفي كل سنة يزداد النقص في الغرف بغرفة واحدة على الأقل. واليوم يوجد في المدرسة (١٧) شعبه يتعلم فيها ٥٠٠ طالب ولا يوجد تحت تصرفهم سوى ٩ غرف.

ولم تقم المعارف بعمل شيء لحل المشكلة واضطرت ادارة المدرسة الى اعداد برنامج الدراسة بحيث تخدم الغرف التسع (سبع عشرة شعبة). وهكذا يتعلم الطلاب بموجب نظام الورديات، فيبدأ أحد الصفوف الدراسية في الثامنة والآخر في العاشرة وحتى في الثانية عشرة. وخلال الدراسة يكون عشرات الطلاب في استراحة لساعة أو ساعتين ـ يقضونها في الشارع.

على إثر هذا الوضع اجتمع أولياء أمور الطلاب وانتخبوا لجنة آباء لتقود نضالهم من أجل بناء غرف مؤقتة ـ «ترومي» ـ والاعداد لبناء مدرستين شاملتين لحل المشكلة بشكل جذري خلال هذه السنة.

واجتمعت اللجنة المنتخبة وقررت التوجه الى وزارة المعارف وإبلاغها بانه ستعلن الاضراب العام عن الدراسة في الاسبوع القادم إذا لم تستجب لمطالبها. الا ان الطلاب اكتشفوا على ضوء تجربة يومين إنه من المتعذر الاستمرار في هذا الوضع المزري فقرروا بدء الاضراب ابتداءً من أمس (الثلاثاء) وكان الاضراب شاملاً.

رفع رسوم التعليم في روضات الاطفال الخاصة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفعت، إبتداء من مطلع السنة الدراسية الجديدة (يوم الاحد ٩/١)، رسوم التعليم في الروضات الخاصة، وذلك بنسبة ١٥،٦٪ هذا على الرغم من «تجميد» الاسعار والرسوم بموجب قانون الاستقرار الاقتصادي الذي أقرّ قبل حوالي الشهرين.

وأقرّ رفع الرسوم وزيرا المعارف والمالية بادعاء إن رسوم التعليم في روضات الاطفال الخاصة لم تعدّل (الى اعلى) منذ نهاية السنة الدراسية الماضية.

وتصبح الرسوم القصوى لإدخال طفل الى روضة خاصة من الدرجة الاولى (٧٩) ألف شيكل وفي الدرجات المنخفضة (٥٨،٥) ألف شيكل).

رفع الغرامات على مخالفات السير

● تل أبيب ـ ارتفعت، ابتداء من مطلع الشهر الجاري (أيلول)، الغرامات على مخالفات السير بنسبة ٣٠٠٪ بموجب الأوامر الصادرة عن وزيري المواصلات والقضاء، قبل فترة وجيزة.

وتصبح الغرامة على مخالفة عدم التوقف عند الاشارة أو عدم وضع «حزام الأمان»، ٤٨،٦٠٠ شيكل بدلا من ١٦،٢٠٠ شيكل في السابق.

وتقرر، أيضا، في جلسة وزارية، ان يتم ربط الغرامات بجدول غلاء المعيشة شهريا.

كذلك سرى، منذ مطلع الشهر الجاري، مفعول الانظمة الجديدة التي تقضي برفع الغرامات بنسبة عالية على المخالفات المسماة خطيرة مثل: توقف ووقوف في أمكنة خطرة وفي اماكن الوقوف للعجزة ومخالفات الإنحياز من مسار الى آخر ومخالفات عدم إعطاء حق الاولوية للراجلين.

تضامن مع إضراب ثانوية سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ أعلنت جبهة سخنين الدمقراطية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين في إسرائيل، أمس، عن دعمها لنضال طلاب مدرسة سخنين الثانوية من خلال رسالتها الى لجنة الآباء ومجلس الطلاب في المدرسة محملين وزارة المعارف والجهات المختصة مسؤولية الإضراب.



المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الحكم بالسجن الفعلي لمدة (٦) أشهر بسبب تأخير في دفع الضريبة على مواطن من اكسال

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ حكمت محكمة الصلح في العفولة، أمس (الثلاثاء)، على السيد محمد يحيى دراوشة من قرية اكسال (متزوج وأب لتسعة اولاد) بالسجن الفعلي لمدة (٦) أشهر والسجن لمدة (٦) أشهر أخرى مع وقف التنفيذ.

أما التهمة الموجهة اليه فهي التأخير في دفع مبلغ (٢٢٧) ألف شيكل لضريبة القيمة الاضافية.

وعلم مراسلنا ان السيد محمد دراوشة قرر تقديم إستئناف الى المحكمة المركزية. ويذكر انه إمتثل أمام المحكمة بدون محامي دفاع.

تأجيل مهرجان الغناء في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ على إثر الاعلان عن إجراء مراسيم دفن الراحل الكبير د. اميل توما، غدا (الخميس)، عقدت اللجنة الفنية التابعة لبلدية شفاعمرو والمختصة بالاعداد للاحتفالات الشعبية بمرور ٧٥ عاما على تأسيس بلدية شفاعمرو اجتماعا لها وقررت إرجاء المهرجان الغنائي الذي كان من المقرر إقامته، يوم الخميس ٨٥/٩/٥ (يوم تشييع الجثمان) الى يوم الاثنين ٨٥/٩/٩، وذلك أخذة بعين الاعتبار مشاعر الجماهير العربية ورفاق وأصدقاء الراحل الكبير.

وتتوجه اللجنة الفنية الى جميع الفرق الغنائية المشاركة في المهرجان الى التقيد بالموعد الجديد، الاثنين (٨٥/٩/٩).

اسرائيل ـ تايوان ٦ : صفر

● رمات غان ـ فاز منتخب اسرائيل على منتخب تايوان بالنتيجة ٦: صفر في المباراة الدولية الاولى ضمن تمهيدات كأس العالم لكرة القدم في المجموعة الاوقيانية والتي جرت بينهما أمس (الثلاثاء) في إستاد رمات غان الدولي بحضور حوالي (٢٣) ألف متفرج.

وكانت نتيجة الشوط الاول ٣: صفر لصالح المنتخب الاسرائيلي حيث سجل اللاعب رفعت ترك الهدفين الأولين (الدقيقة ٢٩ و ٣٥) وسجل اللاعب زاهي أرملي الهدف الثالث (الدقيقة ٣٨).

وفي الشوط الثاني سجل أوري ململيان الهدف الرابع لصالح المنتخب الاسرائيلي (الدقيقة ٥٣) من ضربة جزاء عن بعد (٢٠) مترا تلاه رفعت ترك فسجل هدفه الثالث والخامس لصالح اسرائيل (الدقيقة ٧٤) بعدها عاد أوري ململيان فسجل هدفه الثاني والسادس لصالح المنتخب الاسرائيلي (الدقيقة ٨٩) ولتنتهي المباراة بهذه النتيجة.

وأجمع مراسلو الاذاعة والتلفزيون الرياضيون على منح اللاعب رفعت ترك لقب اللاعب الممتاز في المباراة.

لعب المنتخب الاسرائيلي بالتركيب التالي: أريه حفيف، غادي مخنس (غابي لسري)، دافيد بيزنطي، آفي كوهين، رفعت ترك، موشي سيناي، اوري ململيان، يعقوب اكهويز (روفي روزنطال) ايلي اوحانا وزاهي ارملي.

ويذكر ان المنتخب الاسرائيلي يلعب ضمن المجموعة الاوقيانية التي تضم ايضا: تايوان واستراليا ونيوزيلاندة.

نزاعا عمل في مصلحة الإطفاء وفي شركة «إيجد»

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ يواصل رجال الإطفاء في الجليل الغربي، اليوم (الاربعاء)، اضرابهم لليوم الخامس على التوالي.

ويحتج مستخدمو الاطفاء على برنامج العمل الذي أقرته مصلحة الاطفاء في المنطقة.

هذا، وقد شب، امس الأول (الاثنين)، حريق في كروم تابعة لأحد الكيبوتسات في المنطقة تم باخماده بعد فترة طويلة رجال إطفاء من مناطق اخرى. وأعلن راديو اسرائيل بالعبرية، امس ان سلطات الجيش رفضت المساعدة في إطفاء الحريق رغم طلب الجهات المعنية!

وكان مدير مصلحة الاطفاء في المنطقة قد أرسل اوامر عمل الزامية الى المستخدمين المضربين الذين لم يتسلموا هذه الأوامر بايديهم الأمر الذي يعفيهم من الانصياع لهذه الأوامر.

هذا، وأوصت لجنة العمال امام أعضائها بالحضور الى العمل كما في كل يوم وعدم الانصياع لتعليمات الادارة. وأعلن ان مجلس عمال حيفا يدعم لجنة العمال في قرارها هذا.

● نزاع عمل في «إيجد» ●

ويستمر نزاع العمل في شركة «إيجد» بين إدارتها وبين المستخدمين الاجيرين فيها على خلفية فصل عدد كبير من المستخدمين والشروط المذلة التي وضعتها الادارة أمامهم لاعادتهم الى العمل وعلى أرضية محاولات الادارة حرمان الأجيرين في الشركة من بعض حقوقهم النقابية المكتسبة.

وعلم ان اوساطا نقابية واسعة تؤيد مطالب مستخدمي «إيجد» الاجيرين. وان هذه الأوساط أجبرت قيادة الهستدروت على التدخل بايعازها لادارة الشركة بالدخول في مفاوضات مع المستخدمين.

● اخراج عمال الى عطلة ●

وفي خليج حيفا، ابلغت ادارة مصنع الأسلاك والكوابل العمال وعددهم ١٥٠ عاملا أنها قررت اخراجهم الى عطلة غير مدفوعة الأجر حتى إشعار آخر، وذلك ابتداء من اليوم (الاربعاء) مدعية ان المصاعب المالية للمصنع توجب ذلك.

جنديان اسرائيليان يطلقان النار على سيارة خصوصية بسبب بشرة ركابها السوداء!

● تل أبيب ـ أطلق جنديان في الجيش الاسرائيلي، أمس الاول، النار باتجاه سيارة خصوصية توقفت لنقلها في احدى محطات نقل الجنود في منطقة الشارون لشكّهما في أن راكبي السيارة هم من العرب.

وقد إقترب الجنديان من السيارة للصعود اليها الا أن بشرة أصحاب السيارة السوداء أفزعتهما فارتدعا عن الصعود الى السيارة الأمر الذي أثار سخط راكبيها فنشب جدال حاد بينهم تخلله تهديد أحد ركاب السيارة بقتل الجنديين فردّا باطلاق النار من أسلحتهما، ففر أصحاب السيارة هاربين.

وعلى الفور لجندت الشرطة فوضعت الحواجز على الطرقات في المنطقة حيث استطاعت، بعد بضعة ساعات، من القاء القبض على السيارة ومستقليها؛ فتبين أنهما شابان يهوديان من بلدة «غديرا».

وقد أحضرت الشرطة الشابين والجنديين الى مركزها في «رحوبوت» وعقدت راية الصلح بينهم.

ازدياد عدد العاطلين عن العمل في آب بنسبة ٥٦٪ عنه في تموز

● تل أبيب ـ ارتفع عدد الطلبات لاول مرة لتلقي رسوم البطالة في شهر آب بنسبة ٥٦٪ حيث ارتفع العدد من ٢٨٠٠ في تموز الى ٤٤٠٠ في آب.

ومن المعروف ان الطلبات «لاول مرة» تعبّر عن عدد العاطلين عن العمل الجدد الذين فصلوا من عملهم وانضموا الى دائرة متلقي رسوم البطالة.

ووصل مجموع عدد طالبي الرسوم في شهر آب المنصرم الى (١٨،٢٠٠) طالب اي بزيادة نسبتها ٧٪ قياساً لعددهم في تموز السابق. وبلغ عدد الطلبات لتلقي رسوم البطالة خلال الاشهر الخمسة المنصرمة من العام الجاري (نيسان ـ آب) ٩١ ألف طلب، أي بزيادة نسبتها ٣٠٪ قياسا بالفترة نفسها من العام المنصرم.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تعلن عن تأجيل عقد اجتماع المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد» الذي دعي الى الانعقاد يوم الجمعة السادس من أيلول الجاري في نادي الحزب ـ درج الموارنة بحيفا.

سيعقد المجلس في موعد آخر يعلن عنه في حينه.

لجنة التثقيف المنطقية ـ عكا

تعلن الى جميع الرفاق عن تأجيل محاضرة الرفيق ابراهيم مالك حول «الوضع الاقتصادي» التي كانت مقررة يوم الخميس ٨٥/٩/٥، وذلك الى يوم الخميس ٨٥/٩/١٢ الساعة السادسة مساءً في نادي الصداقة في عكا الجديدة (قرب «ايجد»).